


# المنير الجديد في أحكام التجويد

إعداد: فهمي علي سليمان

طبع بتصريح من الأزهر



بسم الله الرحمن الرحيم

نموذج رقم ١٧

AL-AZHAR
ISLAMIC RESEARCH ACADEMY
GENERAL DEPARTMENT
For Research, Writing & Translation

الأزهر
مجمع البحوث الإسلامية
الإدارة العامة
للبحوث والتأليف والترجمة

السيد / [illegible]

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته — وبعد :

فبناء على الطلب المقدم بفحص ومراجعة كتاب : [illegible]

نفيد بأن الكتاب المذكور ليس فيه ما يتعارض مع العقيدة الإسلامية ولا مانع من طبعه على نفقتكم الخاصة .

مع التأكيد على ضرورة العناية التامة بكتابة الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة .

والله الموفق ،،،

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

مدير عام
إدارة البحوث والتأليف والترجمة

تحريرا في ٥ / ١١ / [illegible]
الموافق ١٩ / ٦ / [illegible]



بسم الله الرحمن الرحيم

اطلعت على كتاب المنير الجديد من أحكام التجويد الذي ألفه الشيخ فهمي علي سليمان ، وقد تبين أن الكتاب المذكور يشتمل على أحكام التجويد وبعض اصطلاحات المصحف في صورة مبسطة ميسرة على الراغبين لمعرفة أحكام التلاوة ، وخاصة مجالس التلاوة ليسهل تناولها وفهمها ، ومما زاده وضوحاً ذكر نماذج ووسائل إيضاح من جداول ضمن الكتاب المذكور .

فجزى الله الشيخ فهمي علي سليمان خيراً ونفع به وبكتابه الراغبين لتلاوة كتاب الله جل وعلا

الأربعاء ٢٩ من ذي القعدة ١٤٠٨ هـ
الموافق ٦ يوليو ١٩٨٨ م

محمود [illegible]
مشيخة القرآن الكريم
بالأزهر

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى خلق العلماء ويسر العلوم وأجرى الأفلاك وسخر النجوم واستوى فى علمه المنطوق والمفهوم ، يعلم الظواهر والسر المكتوم ، ولكل حى عنده أجل معلوم إلى يوم محتوم .

الله لا إله إلا هو الحى القيوم أفنى القرون الماضية قوما بعد قوم ، وأباد الدهور الخالية يوما بعد يوم ، ولا تعديل فى أحكامه سبحانه ولا يلحقه لوم .

خلق ما شاء كما شاء ، وحكم على ماشاء كما شاء وقدر الأشياء كيف شاء سبحانه ﴿ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَآءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴾ . القائل : ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ ﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴾ [1] .

والصلاة والسلام على صفوة خلقه ومشهد صفاته ومرآة ذاته ونور أنوار المعارف ، وسر أسرار العوارف ، سيدنا محمد بن عبد الله ﷺ الذى سأله سيدنا على كرم الله وجهه عن معنى قوله تعالى : ﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴾ فقال عليه الصلاة والسلام : « بينه تبيينا ، ولا تنثره نثر الدقل ، ولا تهزه هز الشعر ، وقفوا عند عجائبه وحركوا به القلوب ،

---

(١) سورة المزمل ( الآية ٤ ) .

ولا يكن هم أحدكم آخر السورة » ، ﷺ . ومعنى لا تنثره نثر الدقل هي القراءة التي لا يراعي فيها القارئ الأماكن التي يصح الوقوف عندها أو الابتداء بها ... وقال عليه الصلاة والسلام محذرا : « اقرءوا القرآن بلحون العرب وأصواتها وإياكم ولحون أهل الفسق والكبائر فإنه سيجيء أقوام من بعدي يرجعون القرآن ترجيع الغناء والرهبانية والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبهم شأنهم » . صدق رسول الله ﷺ .

ومعنى لحون أهل العرب هي القراءة السليمة وليس الغناء والنواح . ولكي لا نقع في هذا الخطأ الجسيم والعياذ بالله فقد جعل الله ترتيل القرآن فرضا على كل مسلم وليس سنة فحسب ، ومن أجل ذلك بذلت قصارى جهدي حتى أنعم الله علي بتعلم القليل من الكثير من مادة التجويد وهي أشرف مادة لتعلقها بأشرف الكتب والتي لا يمكن بدونها أن يجيد الإنسان قراءة القرآن قراءة سليمة ، وعلى الرغم من أنني لم أكتب معلومة واحدة في هذا الملخص إلا بعد تأكدي من صحتها ، إلا أنني أبرئُ نفسي أمام الله من أي خطأ غير مقصود بهذا الملخص الذي سميته : ( المنير الجديد في أحكام التجويد ) ، وأعتبره مرجعا شخصيا حيث يسهل الفهم على المريدين لهذه المادة – نزولا عند رغبتهم – وبعد أن أراد الله لي قمت بطبع عدة نسخ لتوزيعها عليهم تقربا إلى الله ومثوبة .

وقال الرسول ﷺ لأبي ذر : « تعلم القرآن وعلمه فإنك إن فعلت ذلك أمر الله الملائكة أن تزورك في قبرك كما يزار البيت الحرام » . ﷺ .

ولو عشنا الدهر كله نجمع الأحاديث ، ولو عاش المفكرون من

أولى العلم بأقلامهم يكتبون فى فضائل قراءة القرآن الكريم ما استطاعوا أن يحصروها ، وكفى لنا أن نذكر الحديث القدسى حيث قال الله عز وجل : **( أفضل عبادتى قراءة القرآن ) اللهم اجعله هاديا لنا فى دنيانا ونورا لنا فى قبورنا وشفيعا لنا يوم القيامة .**

ولقد نبهنا الله إلى ذلك فى آيات كثيرة من القرآن الكريم فقال عز وجل : ﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّـٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ ﴾ (١).

وقال تعالى :
﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾ (٢) .

وحذرنا المولى تعالى من ترك قراءة القرآن فقال عز وجل :
﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ أَعْمَىٰ ، قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِىٓ أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا ، قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتْكَ ءَايَـٰتُنَا فَنَسِيتَهَا ۖ وَكَذَٰلِكَ ٱلْيَوْمَ تُنسَىٰ ﴾ (٣). صدق الله العظيم .

نعم .. فالويل لمن يترك ذكر الله فينساه يوم القيامة — أى يتركه فى العذاب — اللهم لا تجعلنا منهم ولا تجعلنا من الذين قلت فيهم :
﴿ ٱسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ ٱلشَّيْطَـٰنُ فَأَنسَىٰهُمْ ذِكْرَ ٱللَّهِ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ حِزْبُ ٱلشَّيْطَـٰنِ ۚ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱلشَّيْطَـٰنِ هُمُ ٱلْخَـٰسِرُونَ ﴾ (٤) ..

---

(١) سورة فاطر ١٠ .
(٢) سورة القمر ١٧ .
(٣) سورة طه ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦
(٤) سورة المجادلة ١٩ .

والحمد لله على نعمة القرآن علينا فمن اتبعه اهتدى ومن تركه ضل ، وقد بين لنا الله عز وجل ذلك فقال : ﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ لِمَن شَآءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ صدق الله العظيم .[١]

اللهم اجعلنا من الذين شئت لهم الهداية على طريق القرآن العظيم والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

---

(١) [ التكوير : ٢٧ - ٢٩ ] .

## تمهيد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ..

## وبعد

عند الانتهاء من دراسة ماورد فى الباب الأول يكون أمامنا طريقتان لدراسة الأحكام الواردة فى باق الملخص :-

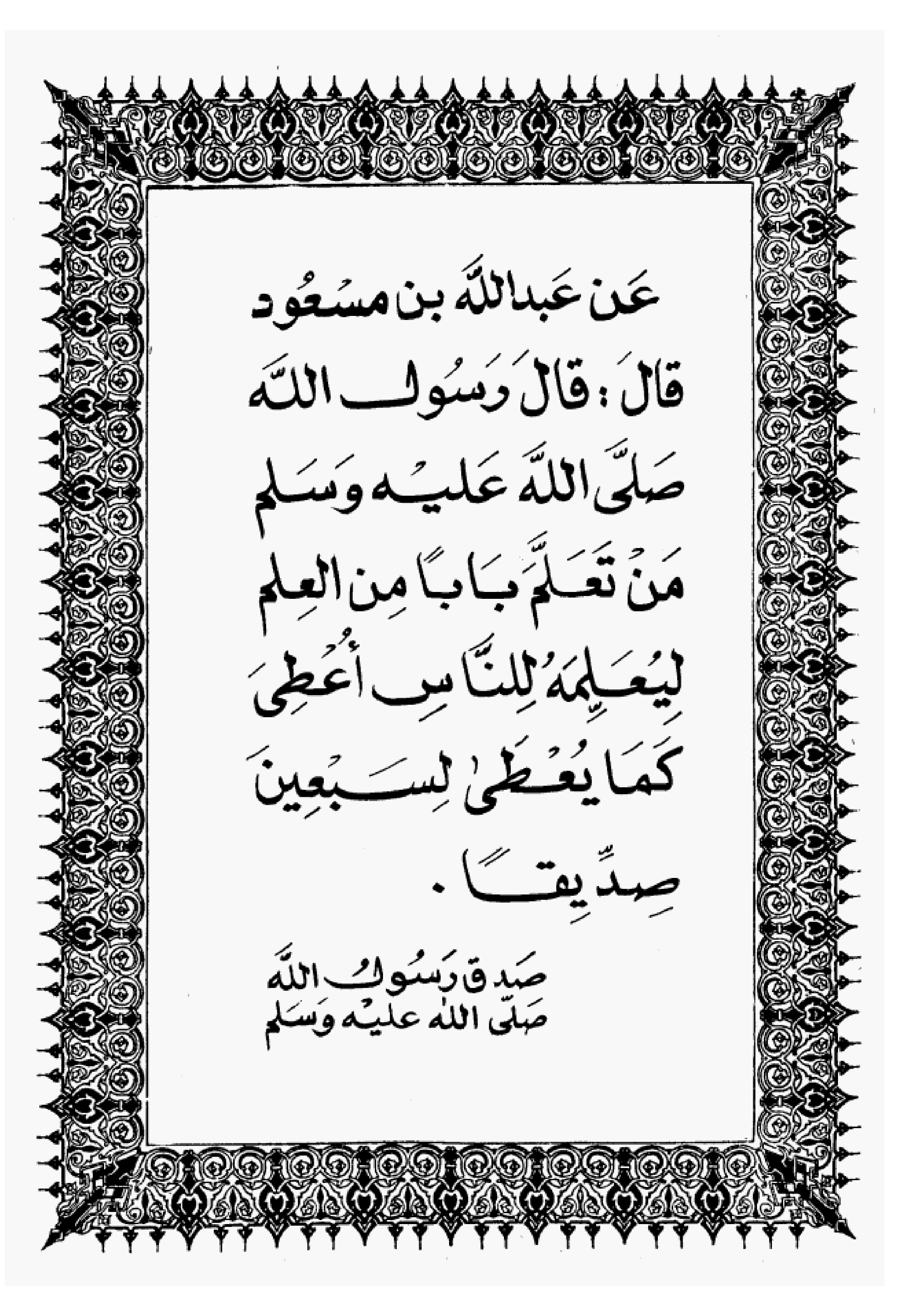
### الطريقة الأولى :

هى أن نقرأ ملخص الحكم فى الباب الثانى ، ثم ننتقل لدراسة نفس الحكم الوارد تفصيلا فى باق الملخص وبذلك نتعرف على أكثر من طريقة لمعرفة نفس الحكم ، ثم ننتقل إلى حكم آخر حتى نتم قراءة كل الأحكام .

### الطريقة الثانية :

هى أن ننتهى من دراسة الباب الأول والثانى ثم نبدأ فى قراءة باق الأحكام الواردة فى باق الملخص حسب ترتيبها

ولتعلم ، ياأخى أننى لم أكتب هذا الملخص بهذه الطريقة من خلال دراستى لكتب التجويد فحسب وإنما من خلال تدريسى للمادة حيث اتضح لى أن فريقا يريد تحسين قراءته للقرآن الكريم للتعبد فى وقت قصير ، وهؤلاء خصصت لهم تلخيصا لعدة أحكام تكفيهم فى الباب الثانى الذى يُعد فى نفس الوقت تمهيدا يسهل الفهم للأحكام الوارد شرحها بطريقة أخرى فى باق الملخص وليس معنى هذا الاستغناء عن التلقى من أفواه القراء الذين جعلهم الله خلفا عن خلف فى القراءة عن رسول الله « ﷺ » .



عَن عبدالله بن مسعُود
قالَ : قال رَسُول الله
صَلّى الله عَليه وَسلم
مَنْ تعَلَّمَ بَاباً مِن العِلم
لِيُعَلِّمَه لِلنَّاسِ أُعطِيَ
كَمَا يُعطى لِسَبعِين
صِدّيقاً .

صَدق رَسُولُ الله
صَلّى الله عليه وَسلم

# الباب الأول
## الاستعاذة

**حكمها** : هي مستحبة وقيل واجبة ، لقوله تعالى :

﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾

ولذا يستحب البدء بها عند القراءة ويجهر بها فى المحافل والتعليم لأن الجهر بها إشعار للمستمع أن ينصت للقراءة . ويسر بها فى صلاة الجماعة والانفراد لأن المأموم منصت من أول تكبيرة الإحرام للصلاة .

**أوجه الاستعاذة اربعةوهي :**

١ – قطع الجميع : الإستعاذة عن البسملة والبسملة عن اول القراءة .
٢ – قطع الإستعاذة عن البسملة ووصل البسملة بأول القراءة .
٣ – العكس : وصل الإستعاذة بالبسملة وقطعها عن اول القراءة .
٤ – وصل الجميع .

**حكم البسملة** : يجوز الإتيان بها عند قراءة أى جزء من القرآن – عدا أول سورة براءة ، أما عند البدء من أى جزء منها بعد أولها فللقارىء الإختيار أن يبدأ بالبسملة أو لايبدأ بها .

**حكم البسملة بين السورتين لها ثلاثة اوجه**

١ – الوقف على آخر السورة وعلى البسملة .
٢ – الوقف على آخر السورة ووصل البسملة بأول السورة التالية .
٣ – وصل الجميع .

ولا يجوز وصل البسملة بآخر السورة والوقف عليها لأن البسملة للأوائل لا للأواخر .

## تعريف المصحف

المصحف الشريف هو كلام الله الذى أنزله على سيدنا محمد بن عبد الله ﷺ على مدى ثلاثة وعشرين عاما من حياة الرسول الكريم ﷺ ، نزل بعضه قبل هجرته من مكة إلى المدينة . ونزل البعض الآخر بعد هذه الهجرة .. ويبلغ عدد سور القرآن ١١٤ سورة ويتكون من ثلاثين جزءا ( ستون حزبا ) أى أن فى كل جزء حزبين .. والحزب يتكون من أربعة أرباعَ .. وعدد آيات القرآن ٦٢٣٦ آية وعدد كلمات القرآن ٧٧٤٣٩ كلمة وعدد أحرف القرآن ٣٤٠٧٤٠ والله أعلم .

## بعض ملاحظات القراءة

١ – يجب تعطيش حرف « ج » فى كل الحالات ويلاحظ عدم المبالغة فيه حتى لا تقلب إلى « ش » .

٢ – حروف العلة : هى حروف المد الثلاثة ( و – ا – ى )

٣ – يلاحظ ضرورة خروج طرف اللسان فى حروف ( ظ – ذ – ث ) نحو : ﴿ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ ﴿ ٱلَّذِى ﴾ ﴿ ٱلْكَوْثَرَ ﴾

٤ – الحركة : هى التوقيت الذى يقاس به وقت الغنة والتنوين والمدود وهى مقدار قبض الإصبع أو فرده فى حركة متوسطة .

٥ – الحروف المتحركة : وهى الحروف المشكلة ( بالفتحة ) أو ( الضمة ) أو ( الكسرة ) .

## علامات الوقف واصطلاحات الضبط

## على حسب ماورد بالمصاحف العثمانية

(~) هذه العلامة التى تشبه الفتحة المقوسة فوق حرف من حروف العلة تدل على مده زيادة عن المد الطبيعى نحو ( وَفِىٓ أَنفُسِكُمْ ) — ( ٱلسَّمَآءَ ) ( ٱلطَّآمَّةُ )( إِلَّآ أَنفُسَهُمْ ) والمد الطبيعى يمد بمقدار حركتين وليس عليه العلامة المذكورة مثل ( قَالَ – ٱلَّذِينَ – يَقُولُ ) .

۝١ الدائرة المحلاة وفى وسطها رقم يدل على نهاية الآية لا بدايتها .

۞ العلامة التى تشبه النقطة ومشعبة من أطرافها تدل على انتهاء الربع للحزب .

ـــ وضع خط افقى فوق كلمة ( يسجد ) يدل على موجب السجدة .

[۩] ووضع هذه العلامة بعد كلمة يسجد يدل على موضع السجود نحو : ﴿ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ مِن دَآبَّةٍ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ۝٤٩ يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ۝٥٠ ( ۩ ) ﴾ ودعاء السجود هو : رب اجعلها لى عندك ذخراً ، واكتب لى بها عندك أجراً ، وحط بها عنى وزراً ،وتقبلها منى كما تقبلتها من عبدك داوود .

ە وضع النقطة الخالية الوسط على الشكل ( ە ) المعين تحت حرف الراء فى قوله تعالى ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْر۪ىٰهَا ﴾ الآية ٤١ من سورة هود .

يدل على إمالة الفتحة إلى كسرة وإمالة الألف إلى ياء .

ـه وضع رأس خاء صغيرة بدون نقطة فوق أى حرف يدل على سكون هذا الحرف وعلى أنه مظهر بحيث يقرعه اللسان نحو ( مِّنْ خَيْرٍ ) ( وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ ) .

س حرف السين (س) الصغيرة مثلما فى كلمة ( بَصْۜطَةً ) يجوز أن يكون النطق مائلا إلى السين أكثر إذا كان فوق حرف الصاد حرف « س » صغيرة .. ويشير إلى أن (بِمُصَيۡطِرٍ) يكون النطق مائلا إلى حرف الصاد أكثر إذا كان تحت حرف الصاد حرف (س) صغيرة .

أى أنه يرجح اتباع الحرف الأعلى باستمرار والحروف الصغيرة يعول عليها أثناء القراءة ولا يكون ذلك إلا فى حروف العلة الثلاثة وهى : ( واى ) . وسنتعرض لذلك بالتفصيل فى ص ١٤ .

آ همزة الوصل . وهى التى يرمز إليها برأس صاد صغيرة فوق ألف قبل حرف ساكن فلا تنطق عند الوصل نحو : ( هُوَ ٱللَّهُ ) ( رَبُّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ) ( يَوْمِ ٱلدِّينِ ) وينطق بها عند البدء نحو : ( ٱللَّهَ ) ( ٱلْعَـٰلَمِينَ ) ( ٱلدِّينِ ) . القاعدة التى توصلنا إلى وضع التشكيل السليم عند البدء بدلاً من رأس الصاد الصغيرة فى الباب الرابع ( باب همزة الوصل ) .

٥ ووضع الصفر المستطيل القائم فوق ألف بعدها متحرك يدل على زيادتها وصلاً لا وقفاً . نحو : ( أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ – لَّـٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى – وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠ هُنَالِكَ ) .

◊ ووضع العلامة المذكورة فوق آخر الميم قبل النون المشددة . من قوله تعالى ( مَالَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ ) .. يدل على الإشمام ( وهو ضم الشفتين كمن يريد النطق بضمة إشارة إلى أن الحركة المحذوفة ضمة ) من غير أن يظهر لذلك أثر فى النطق .

ه وضع الصفر المستدير الخالى الوسط فوق حرف علة يدل على زيادة هذا الحرف فلا ينطق به وصلا ولا وقفا نحو ( أَوْلَأَاْذْبَحَنَّهُۥ ) .. ( وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ ) .. ( مِن نَّبَإِيْ ٱلْمُرْسَلِينَ ) .

م علامة الوقف اللازم . نحو : ( إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَٱلْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ) .

لا علامة اللام (لا) وهى علامة الوقف الممنوع أى النهى عن الوقف نحو ( ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمُ ٱدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ) ووضع هذه العلامه على رأس آية يدل على جواز الوقف و الوصل

∴ كما توجد علامة التعانق (∴) ثلاث نقط
وتأتى على كلمتين متتاليتين فالواجب على القارىء أنه إذا وقف على الكلمة الأولى وصل الثانية بنهاية الآية وإذا وقف على الثانية وصل الأولى بأول الآية ، أى لا يصح الوقف إلا على إحداهما . مثال ذلك قوله ( ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ∴ فِيهِ ∴ ) ٢ البقرة .

ج « ج » علامة وقف جائز مستوى الطرفين مثل ﴿ ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ

ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴾ . ( ٩ البروج )
أى الوقف أو الوصل .

قلى علامة الوقف الجائز مع كون الوقف أولى بنحو : ﴿ قُل رَّبِّىٓ أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ ۗ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ ﴾ .

صلى علامة الوقف الجائز مع كون الوصل أولى بنحو : ﴿ وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ .

ملحوظة الحروف الصغيرة يعول عليها أثناء القراءة ( أى يؤخذ بها ) مثل :

و ۥ مثال لحرف الواو الصغيرة قوله تعالى ( دَاوُۥدَ ) ... ( يَلْوُۥنَ ) .. و( ٱلْغَاوُۥنَ ) .. (وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ) سورة الأنفال الآية (١) .

ٰ مثال لحرف الألف من قوله تعالى ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ ﴾ . ( ٱلصَّلَوٰةَ ) ... ( كَمِشْكَوٰةٍ ) .. (ٱلرِّبَوٰا۟ ) . (ٱلشَّهَٰدَةَ) .

ى ۦ ومثال لحرف الياء المقلوبة من قوله تعالى ( إِنَّ وَلِـِّۧىَ ٱللَّهُ ) سورة الأعراف (١٩٦) ﴿ أَنتَ وَلِىِّۦ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ ﴾ ... ﴿ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ﴾ .

ن ومثال لحرف النون الصغيرة ( وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ ) .

**ملحوظة** : عند إضافة حرف صغير للحرف الأصلى .. ولا يكون ذلك إلا فى الياء المقلوبة والواو الصغيرة ( ے ـ و ) ينطق بهما عند الوصل كمد ....

أما عند الوقف فيوقف على الحرف الأصلى .

نحو : ( فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِۦٓ أَنجَيْنَا ٱلَّذِينَ يَنْهَوْنَ ) من سورة الأعراف الآية (١٦٥) .. يوقف على الهاء بالسكون من كلمة ( به ) عند الوقف وعند الوصل تمد الهاء بكسرة .

وكذلك ( وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ) من سورة الأنفال الآية (١) ... يوقف على الهاء بالسكون من كلمة ( رَسُولَهُ ) عند الوقف ... وعند الوصل تمد الهاء بضمة .. لوجود الواو الصغيرة تحت الهاء .

* * *

# الباب الثانى

# تبسيط لبعض أحكام التجويد

### تعريف الغنة

هى صوت يخرج من الخيشوم وهى صوت رنان مركب فى جسم النون والميم ومقدارها حركتان فى كل الحالات ، كما أنها لازمة لعدة أحكام كما سيتضح لنا فيما بعد .

### حكم النون والميم المشددتين :

**حكمهما** وجوب الغنة بمقدار حركتين نحو : ( إِنَّآ ) ( ٱلنَّاسِ ) ( لَمَّا ) ( أَمَّنْ ) ( عَمَّ )( ٱلْجِنَّةِ )( ثُمَّ ) . وتراعى هذه الغنة حتى عند الوقف عليهما نحو ( وَلَاجَآنٌّ ) ( فَأَتَمَّهُنَّ ) . ويسمى كل منهما حرف غنة مشدد وشاهدهما من التحفة البيت الآتى :—

وَغُنَّ مِيمًا ثُم نوناً شُدِّدَا وَسَمِّ كُلًّا حَرفَ غُنَّةٍ بَدَا

## أحكام النون الساكنة والتنوين

وهى أربعة أحكام : الإظهار – الإدغام – الإخفاء الحقيقى – الإقلاب ويمكن التعرف عليها من خلال التشكيل .

### الشكل الأول :

هكذا ـًـ ، ـٍـ ، ـٌـ أى الفتحتان والكسرتان المتوازيتان ( فوق

بعضهما ) والضمة والتعانق ، والنون التى عليها علامة السكون (نْ) يدل على إظهار النطق للنون الساكنة بحيث يقرعهما اللسان ومن غير غنة ويسمى هذا الحكم ( إظهاراً حلقياً ) نحو قوله تعالى ﴿ مِنْ خَيْرٍ ﴾ ﴿ مِنْ غِلٍّ ﴾ ﴿ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ ﴿ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴾ .

**الشكل الثانى :-**

هكذا ـً ، ـٍ ، ـٌ أى الفتحتان والكسرتان المزحلقتان والضمتان والنون المجردة من علامة السكون (ن) ويسرى هذا التشكيل على حكمين – الإدغام والإخفاء .

**ا – الإدغام وينقسم إلى : –**

**١ – الإدغام الكامل**

وهو أن ندخل الحرف الأول ( النون الساكنة أو التنوين ) فى الحرف التالى حتى يقلب من جنس تاليه بحيث يصيران فى النطق حرفا واحداً مشدداً وذلك إذا كان الحرف التالى اللام أو الراء المشددتين نحو قوله تعالى :- ﴿ جَزَاءً مِّن رَّبِّكَ ﴾ ﴿ كَأَن لَّمْ ﴾ ﴿ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴾ ﴿ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ ﴾ ويسمى إدغاما بدون غنة .

**٢ – الإدغام بغنة :**

هو أن ندخل النون الساكنة أو الناتجة عن التنوين فى الحرف التالى مع بقاء الغنة فى قلب النون أو التنوين ثم ننتهى من الغنة بنطق الحرف التالى ولابد أن يكون حرفاً من الحروف الأربعة المجموعة فى كلمة

( ينمو ) نحو :( بَرْقٌ يَجْعَلُونَ ) ( مِّن نَّصِرِينَ ) ( مِّن مَّال ) ( مِن وَلِيٍّ ) ( عَذَابٌ مُّهِينٌ ) وبذلك تكون حروف الإدغام بنوعيه تجمعهما كلمة ( يرملون ) أما إذا اختلف الحرف التالى عن حروف ( يرملون ) مع نفس تشكيل الإدغام فيكون ذلك حكمه إخفاءاً حقيقياً .

**وسنتكلم على حكم النون الساكنة مع الياء والواو فى كلمة واحدة .**

**ب – الإخفاء الحقيقى :**

والنطق بالإخفاء الحقيقى يكون لا هو مظهراً بحيث يقرعه اللسان كالإظهار الحلقى ، ولا هو مدغماً بحيث يقلب من جنس تاليه كالإدغام بدون غنة ، ولا هو مدغماً مع بقاء الغنة ، وإنما يجب أن يكون الحرف المراد إخفاؤه وهو النون الساكنة أو التنوين مخفيا فى النطق ، بحيث يكون الصوت المسموع هو صوت الغنة نحو ( وَٱلْأَنصَابُ ) ، ( أَن صَدُّوكُمْ ) ( وَٱلْأُنثَىٰ ) ( وَكَأْسًا دِهَاقًا ) ( تَنزِيلَ ٱلْعَزِيزِ ) .

## الإقـــلاب

وهو أن تقلب كل نون ساكنة أو تنوين إلى ميم مخففة إذا أتى بعدها حرف باء متحركة وسنجد حرف ميم (م) صغيرة بدلاً من الحركة الثانية فى التنوين أو فوق النون الساكنة ويجب أن ننطق بغنة مع إخفاء الميم فى النطق وليحذر القارىء من إطباق الشفتين إلا عند النطق بحرف الباء نحو قوله تعالى :

(مِنۢ بَعْدِ – مُنۢبَثًّا – كِرَامِۭ بَرَرَةٍ – جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ )

وهناك مزيد من الإيضاح وبيان الجداول فى الباب الثالث ( أحكام النون الساكنة والتنوين ) .

## أحكام الميم الساكنة

إذا وقع بعد الميم الساكنة المجرده باء أخفيت الميم فى الباء مع الغنة ويسمى ( إخفاءاً شفوياً ) وليحذر القارىء من إطباق الشفتين عند النطق بها حالة إخفائها مثل قوله تعالى : ﴿ فَهُم بِهِۦ - يَعْتَصِم بِٱللَّهِ ﴾

أما إذا وقع بعد الميم الساكنة المجرده ميم أخرى متحركة فتدغم فيها فيصبحان فى النطق ميما واحدة مشددة ومتى شددت وجبت لها الغنة مثل قوله تعالى : ﴿ وَلَكُم مَّاكَسَبْتُمْ ﴾ ، ﴿ لَهُم مَّغْفِرَةٌ ﴾ ويسمى إدغام ( مثلين صغير ) وعدا ذلك يكون حكمها الإظهار إذا أتى بعدها أى حرف آخر ويكون عليها علامة السكون مثل قوله تعالى : ﴿ أَمْ جَعَلُواْ ﴾ ﴿ أَمْ تَقُولُونَ ﴾ ﴿تُمْسُونَ﴾ ويسمى ( إظهاراً شفوياً ) . وهناك مزيد من الإيضاح فى الباب الرابع ( أحكام الميم الساكنة ) .

## حكم لام الفعل واللام الشمسيه والقمريه

١ - **لام الفعل** : حكمها الإظهار وعلامتها وضع علامة السكون عليها نحو قوله تعالى : ﴿ جَعَلْنَا ﴾ إذا لم يأتِ بعدها لام أو راء **فتدغم فيها إدغاما كاملا ويلاحظ تجرد اللام من علامة السكون نحو قوله تعالى : ﴿ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾ و ﴿ أَقُل لَّكُمْ ﴾ .**

٢ - **اللام القمرية** : وعلامتها وضع علامة السكون عليها وحكمها الإظهار نحو قوله تعالى : ﴿ ٱلْعَلِيمُ - ٱلْخَالِقُ - ٱلْحَكِيمُ ﴾ .

٣ - **اللام الشمسية** : وعلامتها تجردها من علامة السكون مع تشديد الحرف التالى نحو قوله تعالى : ﴿ ٱلتَّوَّابِ - ٱلرَّحْمَٰنُ - ٱلسَّلَٰمُ ﴾ وهناك مزيد من الإيضاح فى الباب الرابع :

﴿ حكم لام ( أل ) ولام الفعل ﴾ .

## المد والقصـــــر

١ – يمد بمقدار حركتين كل حرف مد لاتوجد عليه علامة المد الزائد ( ـــ ) نحو :( قَالَ – رِجَال – ٱلنَّهَارِ ) .

٢ – يمد بمقدار أربع حركات أو خمس كل حرف مد عليه العلامة ( ـــ ) وجاء بعده همزة نحو : ( جَآءُوكَ ) ( نِسَآؤُكُمْ ) ( ءَابَآءَ ) وهذا هو المد الواجب ويسمى مدا متصلا ، أو إن انفصل المد عن الهمز نحو : ( إِلَّآ أَنفُسَهُمْ ) ( وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُمْ ) ( قَالُوٓاْ ءَامَنَّا ) ويسمى مداً منفصلاً . وهذا هو المد الجائز أى يجوز فيه القصر بمقدار حركتين أو التوسط بمقدار أربع حركات أو خمس . وهذا هو المد الجائز .

أما إذا تقدم الهمز عن المد نحو : ( يَٰٓـَٔادَمُ ) ( ءَامَنُوٓاْ ) فيمد بمقدار حركتين وليس عليه العلامة المذكورة ويسمى بدل .

٣ – يمد بمقدار ست حركات كل حرف مد عليه العلامة المذكورة وجاء بعده حرف مشدد نحو : ( دَآبَّةٍ ) ( ٱلصَّآخَّةُ ) ( ضَآلِّينَ ) أو جاء بعد المد حرف ساكن نحو : ( ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ كُنتُم ) ( ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ )

٤ – المد الحرفى الموجود فى أوائل السور فيمد كل حرف عليه علامة المد الزائد بمقدار ست حركات ، ويمد كل حرف لا توجد عليه العلامة المذكورة بمقدار حركتين ، أما الألف لا تمد ومثال للأحكام الثلاثة الآية ( الٓرۚ ) فيكون النطق : ( الألف لاتمد ) ، ( اللام تمد بمقدار ست حركات ) ، ( والراء تمد بمقدار حركتين ) ويجب على من يتبع المدود فى قراءاته على النحو المذكور أن يسكت على السكتات المذكورة فى القرآن نحو : ( مَنْۜ رَاقٍ ) ( بَلْۜ رَانَ )

وسنتكلم على حكم العارض للسكون .

**هذه طريقة مبسطة استخلصتها من أنواع المدود وهناك مزيد من الإيضاح فى الباب الخامس ( المد والقصر ) .**

## الحروف المتشابهة

يجب التعود على نطق الضاد حتى لا تشابه الدال .. والتعود على نطق الصاد حتى لا تشابه السين .. والتعود على نطق القاف حتى لا تشابه الكاف . والتعود على نطق التاء حتى لا تشابه الطاء أو الدال .: والتعود على نطق الذال حتى لا تشابه الظاء . وهذا على سبيل المثال والتعود على صحة التشكيل حتى لا يغير حركة بحركة أو شكلاً بشكل .

ويجب الاهتمام والتعود على هذا أثناء التلاوة إلى أن نصل إن شاء الله إلى معرفة الأحكام التى تمكننا من تجنب هذا الخطأ فى الحروف المتشابهة وحتى لا تتغير المعانى المرادة فى القرآن الكريم . ومن أجل ذلك يجب قراءة الباب السادس ( التفخيم والترقيق وأحكام حرف الراء ) .

## مخارج الحروف

**قاعدة** : لكى نتعرف على مخرج أى حرف يجب أن نبدأ النطق **بهمزة محركة بأى حركة ثم نصل بها إلى نطق الحرف المراد معرفة مخرجه** ساكنا أو مشددا نحو : ( أبّ ) ، ( أمّ ) ثم نصغى إليه فحيث انقطع الصوت فى الفم فهو مخرجه لأننا سنلاحظ أن الصوت انقطع عند انطباق الشفتين فى الحرفين « الباء والميم » ، وبهذه الطريقه يمكننا معرفة مخرج كل حرف . ونظرا لأهمية هذا الباب يجب الاطلاع على الباب السابع ( مخارج الحروف ) .

## قاعدة لمعرفة إدغام وإظهار بعض الحروف

إن تعرية الحرف من التشكيل يدل على أنه ساكن . ولكى نتعرف على حكمه يجب حفظ هذه القاعدة وهى تنقسم إلى ثلاثة :

١ - إن سكن الحرف الأول وشُدِّد الثانى سواء اتحدا فى الحرف أم لا فإن ذلك حكمه .

إدغام الأول فى الثانى بحيث يصيران فى النطق حرفاً واحداً مشدداً هو الحرف التالى كالباءين نحو قوله تعالى : ﴿ٱضْرِب بِّعَصَاكَ﴾ أو كالدال فى التاء نحو : ( قَد تَّبَيَّنَ ) أو كالذال فى الظاء نحو ( إذ ظَّلَمْتُمْ ) .

٢ - إن تحرك الحرفان فحكمهما الإظهار كالباءين نحو قوله تعالى : ﴿ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾ ألا كالتاء والطاء نحو ( ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ ) .

٣ - إن تحرك الحرف الأول وسكن الثانى فحكمهما الإظهار كالنونين من قوله تعالى : ( مَانَنسَخْ ) أو كالدالين نحو (وَلَئِن رُّدِدتُّ ) وهناك مزيد من الإيضاح فى الباب الثامن ( المثلين والمتقاربين والمتجانسين ) .

## الوقف والابتداء

يجب الالتزام بعلامات الوقف الواردة فى الباب الأول وعند الوقف الاضطرارى لقصر النفس ، مثلا : يجب اتباع قواعد ثلاث هامة هى : -

١ - البدء من حيث الانتهاء إذا صح ذلك .

٢ - يستحسن البدء من أول الجملة .

٣ – مراعاة الوقف والبدء غير الجائزين ، فمثلاً لا يصح الوقف عند قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ﴾ أو ( وَمَآ أَرْسَلْنَـٰكَ ) ولا يصح الابتداء بقوله تعالى : (إِنِّى كَفَرْتُ) أو ( إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ ) كما يجب عند الوقف على التنوين أن يكون الوقف على الكسرتين أو الضمتين نحو : ( مُصَدِّقٌ) يوقف على القاف بالسكون ونحو : ( فِى عَمَدٍ ) يوقف على الدال بالسكون أما الفتحتان فيوقف عليهما بفتحة واحدة مع مدها بمقدار حركتين نحو : (وَفَرِيقًا) يوقف على الألف دون النطق بالتنوين .

أما الوقف على تاء التأنيث فيوقف عليها بالهاء نحو : ( سَكْرَةُ ) فيوقف على التاء المربوطة بالهاء . فتقرأ ( سكره ) .

أما عند الوقف على أى كلمة فيوقف على الحرف الأخير بالسكون عدا حروف العلة الثلاثة فيكون الوقف عليها بالمد بمقدار حركتين . نحو : ( وَٱلضُّحَىٰ ) ( وَمَا قَلَىٰ ) ( ٱلتَّرَاقِىَ ) .

وهناك مزيد من الإيضاح فى الباب التاسع ( الوقف والابتداء ) .

## أسئلة البابين الأول والثانى

١ – ماحكم الاستعاذة والبسملة وماحكم الوصل والقطع بين الاستعاذة والبسملة وأول السورة ؟

٢ – ماهى علامة الوقف اللازم ؟

٣ – ماهى علامة الوقف الممنوع ؟

٤ – كم نوع من العلامات يدلنا على الأحكام الأربع للنون الساكنة والتنوين مع مراعاة أن الإدغام بنوعيه يعد حكماً واحداً ؟

مامقدار مد حرف عليه علامة المد الزائد وجاء بعده حرف مشدد أو همز أو سكون ومامقدار المد الحرفى الموجود فى أوائل السور ؟ .

٦ – ماهى القواعد الواجب اتباعها عند الوقف الاضطرارى ؟

## بين التبسيط والإيضاح

أقول : إن كلمة تجويد لاتخرج عن كونها تحسين القراءة وهى إخراج كل حرف من مخرجه بلا زيادة أو نقصان وأن نصون اللسان عن أى خطأ ولا يكون ذلك إلا بمعرفة أحكام النون الساكنة والتنوين ، وضبط مقادير المدود والوقف والابتداء ومعرفة الاستعلاء وهو التفخيم والاستفال وهو الترقيق ، ومخارج الحروف وهى الأحكام التى سوف نتعرض لشرحها بإيضاح فى باقى الملخص . ولقد أنزل الله القرآن مرتلا فلقد قال تعالى : ﴿ وَرَتَّلْنَـٰهُ تَرْتِيلًا ﴾ [1] – وكما أمرنا الله عز وجل بإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة – أمرنا أيضا بتعلم التجويد فقال عز وجل : ﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴾ [2] . ومعنى هذا أن تجويد القرآن الكريم واجب شرعا يثاب القارىء على فعله ، ويعاقب على تركه وهو فرض عين على كل من يريد قراءة القرآن الكريم وقد نزل على سيدنا محمد ﷺ مجوداً ووصل إلينا كذلك .

---

(١) الآية ٣٢ سورة الفرقان .

(٢) الآية ٤ سورة المزمل .

قال الشيخ محمد الجزرى فى متن الجزريه :

وَالْأَخْذُ بِالتَّجْوِيدِ حَتْمٌ لَازِمٌ     مَنْ لَمْ يُجَوِّدِ الْقُرْآنَ آثِمٌ
لِأَنَّهُ بِهِ الْإِلَـٰهُ أَنْزَلَا     وَهَـٰكَذَا مِنْهُ إِلَيْنَا وَصَلَا
وَهُوَ أَيْضًا حِلْيَةُ التِّلَاوَةِ     وَزِينَةُ الْأَدَاءِ وَالْقِرَاءَةِ

فأكمل ياأخى ولا تهمل وثق بأن الله معنا ، وبالله التوفيق .

* * *

# الباب الثالث

# تعريف النون الساكنة والتنوين

النون الساكنة حرف من حروف الهجاء المعروفة وتقع فى آخر أو فى وسط الكلمة ويتوقف النطق بها على حسب الحرف الآتى بعدها مثال : فى وسط الكلمة نحو : ( مِنْهَا )( يَنْهَوْنَ ) ، وفى آخر الكلمة مثل : ( مَنْ فَعَلَ ) ( مِن رَّسُولٍ ) ( وَإِن يَكُن ) ( يَكُنْ غَنِيًّا ) .

أما التنوين فلا يقع إلا فى الاسم ولا يكون إلا فى آخره ومعروف أن التنوين هو الفتحتان أو الكسرتان أو الضمتان فى آخر الاسم ًٌٍ : ولما كان النطق بالتنوين فى حالة وصله بما بعده يتولد عنه نون ساكنة فى اللفظ لهذا عوملت هذه النون المتولدة عن التنوين معاملة النون الساكنة فى أحكام التلاوة وهى تلحق آخر الاسم لفظاً ووصلا وتفارقه وقفا وخطاً مثال كلمة ( عَلِيمٌ ) أما عند الوقف فتكون ( عليمْ ) أى يوقف على الميم بالسكون وتزول النون المتولدة عن التنوين .

## أحكام النون الساكنة والتنوين

لقد علمنا أن النون الناتجة عن التنوين لفظا تعامل معاملة النون الساكنة ولها أربعة أحكام وسوف نشرحها مع ذكر بعض الأبيات للاستشهاد على أحكامها من تحفة الأطفال للمرحوم / الشيخ سليمان الجمزورى جزاه الله خيرا حيث قال فى أحكام النون الساكنة والتنوين الآتى :

لِلنُّونِ إن تَسْكُن وَلِلتَّنْوِينِ ... أَرْبَعُ أَحْكَامٍ فَخُذْ تَبْيِينِى

## الحكم الأول – الإظهار الحلقى

وقال عنه العلماء إنه البيان وإخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة فى الحرف المظهر بحيث يقرعه اللسان فيكون واضحا لا إدغام فيه ونقدم لمعرفته دليلين ، وشاهده من تحفة الأطفال البيت الآتى :

فَالأَوَّلُ ٱلإِظْهَارُ قَبْلَ أَحْرُفِ لِلْحَلْقِ سِتٌّ رُتِّبَتْ فَلْتَعْرِفِ

### الدليل الأول :

إننا نلاحظ أن التشكيل للحرف الذى يكون حكمه الإظهار على النحو التالى : ـًـٍـٌ أى فتحتان وكسرتان متوازيتان ( فوق بعضهما ) وضمة وتعانق أما النون فتكون عليها علامة السكون ( نْ ) وليست المجردة من التشكيل كغيرها .

### الدليل الثانى :

سبق أن بينا ان النطق بالنون الساكنة والتنوين يتوقف على حسب الحرف الآتى بعدهما ونؤكد أن التشكيل المبين عاليه لا يمكن أن يكون على حرف إلا إذا كان الحرف الآتى بعده من حروف الإظهار والمسماة بحروف الحلق الستة وهى : ( الهمزة ) و ( الهاء ) و ( العين ) و ( الحاء ) و ( الغين ) و ( الخاء ) .

وشاهده من التحفة البيت الآتى :

هَمْزٌ فَهَاءٌ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءُ مُهْمَلَتَانِ ثُمَّ غَيْنٌ خَاءُ

وفيما يلى جدول لتوضيح الإظهار الحلقى :

## مثال للتنوين ولا يكون إلا من كلمتين

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| وَبِدَارًا أَن | إظهار | التنوين | لوجود | الهمزة | بعده |
| فَرِيقًا هَدَىٰ | » | » | » | الهاء | » |
| سَمِيعٌ عَلِيمٌ | » | » | » | العين | » |
| غَفُورٌ حَلِيمٌ | » | » | » | الحاء | » |
| قَوْلًا غَيْرَ | » | » | » | الغين | » |
| عَلِيمًا خَبِيرًا | » | » | » | الخاء | » |

## مثال للنون الساكنة من كلمة وكلمتين

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| وَمِنْ أَهْلِ – وَيَنْـَٔوْنَ | إظهار | النون | لوجود | الهمزة | بعدها |
| إِنْ هُوَ – وَمِنْهُم | » | » | » | الهاء | » |
| مِنْ عِندِ – أَنْعَمْتَ | » | » | » | العين | » |
| وَإِنْ حَكَمْتَ – وَٱنْحَرْ | » | » | » | الحاء | » |
| مِنْ غِلٍّ – فَسَيُنْغِضُونَ | » | » | » | الغين | » |
| مِنْ خَيْرٍ – وَٱلْمُنْخَنِقَةُ | » | » | » | الخاء | » |

## الحكم الثانى الإدغام

**والإدغام هو لغة الإدخال وله ستة حروف أيضاً مجموعة فى كلمة** ( يرملون ) ، وقال صاحب التحفة فى الإدغام الآتى :

وَٱلثَّانِ إِدْغَامٌ بِستَّةٍ أَتَتْ فِى يَرْمَلُونَ عِنْدهُمْ قَدْ ثَبَتَتْ

والإدغام ينقسم إلى قسمين :

الأول – إدغام بدون غنة وله حرفان وهما ( اللام – والراء ) المشددتان .

الثانى – إدغام بغنة وله أربع حروف مجموعة فى كلمة ( ينمو ) أى الياء والنون والميم والواو وبذلك تكون قد اكتملت حروف الإدغام الستة المجموعة فى كلمة يرملون . وللشرح سنقول :

## أولا – الإدغام بدون غنة

والإدغام بدون غنة هو إدغام كل نون ساكنة أو تنوين يأتى بعده حرف اللام أو الراء المشددتين إدغاما كاملا بحيث يصبحان فى النطق حرفا واحدا مشددا هو الحرف التالى وهو اللام أو الراء ، ومثال لإدغام النون من قوله تعالى : ( مِن رَّبِكَ ) تدغم النون إدغاما كاملا فتصبح فى النطق ( مِرَّبِكْ ) ومثال لحرف اللام من قوله تعالى ( أَن لَّمْ يَكُن ) فتصبح فى النطق ( أَلَّمْ يَكُن ) تدغم النون فى اللام وهكذا ، ومثال لإدغام التنوين من قوله تعالى : ( عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ) أى تدغم تنوين التاء فى الراء المشددة وهكذا .

ومن حرف اللام أيضا من قوله تعالى : ( يَوۡمَئِذٖ لَّخَبِيرُۢ ) أى يدغم تنوين الذال فى اللام بدون غنة بينهما مع تشديد اللام ، ولا يفوتنا ذكر ملاحظة هامة وهى أن التشكيل يكون فوق الحرف المراد إدغامه على النحو التالى ـٌ ـً ـٍ أى فتحتين وكسرتين مُزَحْلَقَتَيْن والضمتين ؛ أما النون فتكون مجردة من التشكيل ، وبذلك تكون علامات الإدغام بخلاف علامات الإظهار ويجب مراعاة ذلك أثناء القراءة ، فالتشكيل فوق الحرف هو تنبيه لك على أن الحرف التالى من حروف الإدغام أو الإظهار أو خلافه مما سنتعرض له فيما بعد ، ومن ذلك يتبين لنا أننا أدغمنا الأصل وهو النون سواء كانت أصلية أو ناتجة عن التنوين فأصبح الإدغام كاملا وبدون غنة . ( ويسمى إدغاما بدون غنة ) .

## ثانيا : الإدغام بغنة

علمنا مما سبق أن الإدغام بدون غنة هو إدغام كامل أما الإدغام بغنة فيختلف فى النطق للنون الساكنة وللتنوين وإن كانت عَلَامَاتُهُمَا فى التشكيل واحدة فى الشكل للإدغامين ، والذى يحدد إن كان الإدغام بغنة أو بدون غنة هو الحرف التالى ، فإن كان الحرف التالى هو ( اللام أو الراء ) المشددتان كان الإدغام بدون غنة كما سبق وبينا ، وإن كان الحرف التالى من الحروف الأربعة المجموعة فى كلمة ( ينمو ) فيكون الإدغام بغنة ومعنى الغنة هنا أن تدغم النون أو التنوين وهما الأصل مع بقاء الصفة وهى الغنة .

ومثال لذلك من قوله تعالى : « فَإِن يَكُن » فتصبح فى النطق « فَإِيَّكُن » ولكن يجب أن ننطق بغنة بين الهمزة والياءِ .. أى فى قلب النون ، وفى الوقت نفسه يدخل حرف الياء فى الغنة وينتهى منها أى ( من الغنة ) بالنطق بحرف الياء فيصبح إدغاماً بغنة ، وتكون الغنة بمقدار حركتين وشاهده من التحفة الأبيات التالية :

لَـٰكِنَّهَا قِسْمَانِ قِسْمٌ يُدْغَمَا فِيهِ بِغُنَّةٍ بِيَنْمُو عُلِمَـا
إِلَّا إِذَا كَانَا بِكِلْمَةٍ فَلَا تُدْغَمَ كَدُنْيَا ثُمَّ صِنْوانٍ تَلَا
وَالثَّانِ إدغَامٌ بَغَيْرِ غُنَّة فِى اللَّامِ وَالرَّا ثُمَّ كَرِّرَنَّهُ

( ومعنى كررنه أى الحرف المشدد وهو اللام أو الراء ) .

ومعنى ماجاء بالبيت الثانى هو أنه إذا اجتمعت النون مع حرف الإدغام فى كلمة واحدة يكون حكمهما الإظهار نحو من قوله تعالى : النون والياء فى كلمه ( ٱلدُّنْيَا ) أو ( بُنْيَـٰنٌ ) والنون والواو فى كلمة ( صِنْوَانٌ ) أو ( قِنْوَانٌ ) .

والجدول الآتى يوضح الإدغامين

| مثال للنون الساكنة المدغمة | | | | | | نوع الإدغام |
|---|---|---|---|---|---|---|
| إن يَشَأْ | إدغام | النون | لوجود | الياء | بعدها | بغنة |
| مِن نَّصِيرٍ | » | » | » | النون | » | » |
| مِن مَّالٍ | » | » | » | الميم | » | » |
| مِن وَلِيٍّ | » | » | » | الواو | » | » |
| مِّن رَّسُولٍ | » | » | » | الراء | » | بدون غنة |
| كَأَن لَّمْ | » | » | » | اللام | » | » |

| مثال للتنوين المدغم | | | | | | نوع الإدغام |
|---|---|---|---|---|---|---|
| وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ | ادغام | التنوين | لوجود | الياء | بعده | بغنه |
| أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ | » | » | » | النون | » | » |
| حَبًّا مُّتَرَاكِبًا | » | » | » | الميم | » | » |
| بَشِيرٍ وَنَذِيرٍ | » | » | » | الواو | » | » |
| تَوَّابٌ رَّحِيمٌ | » | » | » | الراء | » | بدون غنة |
| خَيْرًا لَّهُمْ | » | » | » | اللام | » | » |

## الحكم الثالث – الإقلاب

والإقلاب هو أن كل نون ساكنة أو تنوين يأتى بعده حرف الباء يقلب ( ميماً ) ولذلك فإننا نجد حرف ميم صغيرة ( م ) فوق النون الساكنة أو التنوين بدل الحركة الثانية المراد إقلابهما إلى ميم ، وحرف الباءِ هو الحرف الوحيد الذى يسمى حرف الإقلاب ويكون متحركا ، ومثال لذلك من قوله تعالى : ﴿ مَنۢ بَعَثَنَا ﴾ تقلب النون إلى ميم ، ومثال للتنوين من قوله تعالى : ﴿ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ ﴾ يقلب التنوين إلى ميم . ولتوضيح ذلك فإننا نرتب النطق على مراحل حتى يطبق الإقلاب كما يجب ، وهو أن **ننطق بالغنة المتولدة عن الميم فى آخر الكلمة بمقدار حركتين ونخرج معها من الأنف ميما مخففة وننتهى منها أى الميم بطبق الشفتين ثم انْفِرَاجِهِمَا بالنطق بحرف الباء ثم نكمل الكلمة فيكون الإقلاب ويجب عدم المبالغة فى النطق بحرف الميم لأن حكمها الإخفاء ويتحقق هذا بعدم طبق الشفتين أثناء النطق بها وشاهده من التحفة البيت الآتى :**

وَالثَّالِثُ الإِقْلَابُ عِندَ ٱلْبَاءِ مِيما بِغُنَّةٍ مَعَ الإِخْفَاءِ

ومثال للإقلاب الكلمات الآتية من قوله تعالى فى كلمة واحدة أو كلمتين : أو تنوين : ( تَنۢبُتُ ) (مِنۢ بَعۡدِ) ( عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ) وهكذا .

## الحكم الرابع – الإخفاء الحقيقى

ولكى نعرف الإخفاء الحقيقى وكم عدد حروفه وماهى وكيف نتعرف عليها أثناء القراءة وكيف يكون النطق للإخفاء ، كل هذه الأسئلة سنعرف إجاباتها إذا ركزنا فكرنا فى السطور القليلة الآتية :

أولا – إن الإخفاء الحقيقى له خمسة عشر حرفا هى الباقية من حروف الهجاءِ بعد حذف الحروف الآتية : حروف الحلق الستة السابق معرفتها ثم حروف الإدغام الستة المجموعة فى كلمة ( يرملون ) ثم ( حرف الإقلاب وهو حرف الباء ) وبذلك يكون مجموع ماحذف ثلاثة عشر حرفا من جميع حروف الهجاءِ التى يبلغ عددها ثمانية وعشرين حرفا فيكون الباقى خمسة عشر حرفا هى حروف الإخفاء الحقيقى. وشاهده من التحفة البيت الآتى إذا أخذنا أول حرف من أول كل كلمة تكون حروف الإخفاءِ :

صفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَاد شَخْصٌ قَدْ سَمَا     دُمْ طَيِّبًا زِدْ فِى تُقًى ضَعْ ظَالِمَا

ثانيا – هذا شاهد أما الدليل المتبع وهو أيسر على القارئ فهو اتباع التشكيل لأننا نقرأ التشكيل الموجود على الحرف أثناء القراءة ويمكن من خلال ذلك التعرف على حروف الإخفاء الحقيقى وذلك إذا اتبعنا العلامات الآتية :

ـًـٍـٌ ، ( ن ) المجردة من التشكيل .

وهو أن الإدغام بنوعيه ( الإدغام بدون غنة ، والإدغام بغنة ) لهما تشكيل موحد وهو الفتحتان والكسرتان المزحلقتان والضمتان والنون المجردة من علامة السكون ، ونؤكد أن نفس التشكيل يسرى على الإخفاءِ الحقيقى أيضاً ونوضح ذلك فنقدم هذه المراجعة والمقارنة :

س١ – هل النطق للإخفاء الحقيقى مثل الإدغام بدون غنة ؟

جـ – لا . إن الإدغام بدون غنة هو أن ندغم الأصل والصفة للنون الساكنة والتنوين فى الحرف التالى وهو ( الراء أو اللام المشددتان ) ، فيصبح إدغاما كاملا ويسمى ( إدغاما بدون غنة ) .

س٢ – هل النطق للإخفاء الحقيقى مثل الإدغام بغنة ؟

جـ – لا . إن الإدغام بغنة هو أن تدغم النون الساكنة أو التنوين إذا كان الحرف التالى من الحروف الأربعة المجموعة فى كلمة ( ينمو ) مع تداخل الحرف التالى فى الغنة ثم ننتهى من الغنة بنطق الحرف التالى فيصبح الإدغام بغنة ويسمى ( إدغاما بغنة ) .

س٣ – هل النطق للإخفاء الحقيقى مثل الإقلاب ؟

جـ – لا . إن الإقلاب هو أن تقلب النون الساكنة أو التنوين إلى ( ميم ) مخففة فى قلب الغنة ثم ننتهى منها – أى من الغنة – بنطق الحرف التالى وهو حرف الباء فيصبح إقلابا مع مراعاة الغنة بمقدار حركتين فى الحالات الثلاثة الآتية : الإدغام بغنة ، والإقلاب ، والإخفاء .

س٤ – هل النطق للإخفاء الحقيقى مثل الإظهار الحلقى ؟

جـ – لا . إن الإظهار الحلقى هو أن يكون النطق بالنون الساكنة أو التنوين واضحا بحيث أن يقرعه اللسان فيصبح واضحا فى النطق مع مراعاة اختلاف التشكيل للإظهار الحلقى وقد سبق شرحه .

س٥ - كيف يكون النطق للإخفاء الحقيقى إذاً ؟

جـ - إن النطق بالإخفاء الحقيقى يكون لا هو مظهراً بحيث أن يقرعه اللسان كالإظهار الحلقى ، ولا هو مدغماً بحيث أن يقلب من جنس تاليه كالإدغام بدون غنة ، ولا هو مدغماً مع بقاء الغنة وتداخله فى الحرف التالى كالإدغام بغنة مثلا ، وإنما يجب أن يكون الحرف المراد إخفاؤه وهو النون الساكنة أو التنوين مخفيا فى النطق لتداخل الغنة فيه ويكون الصوت المسموع هو صوت الغنة مع إشارة بسيطة فى النطق للحرف المخفى ثم ننتهى من الغنة بنطق الحرف التالى بوضوح وهو مايسمى بحرف الإخفاء ولابد أن يكون من الخمسة عشر حرفا السابق معرفتهما .

**ومراتب الإخفاء ثلاثة :**

(١) أعلى عند الطاء والدال والتاء نحو قوله تعالى :
- النون قبل الطاء ( فَٱنطَلَقَا - صَعِيدًا طَيِّبًا ) .
- النون قبل التاء ( وَإِن تَدْعُوهُمْ ) .

(٢) أدنى نحو قوله تعالى :
- النون قبل القاف ( فَأَنقَذَكُم - عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ )
- النون قبل الكاف (مَن كَانَ - يَوْمٍ كَانَ ) .

(٣) أوسط عند باقى حروف الإخفاء نحو : ( أُنثَىٰ - مَآءً ثَجَّاجًا ) وهكذا .

**وشاهد الإخفاء الحقيقى من التحفة :**

وَالرَّابعُ ٱلإخفاءُ عِنْدَ ٱلفَاضِلِ    مِنَ ٱلْحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ
فِى خَمْسَةٍ مِن بَعْدِ عَشْرٍ رَمْزُهَا    فِى كِلْمِ هَذَا الْبَيْتِ قَدْ ضَمَّنْتُهَا
صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا    دُمْ طَيِّبًا زِدْ فِى تُقًى ضَعْ ظَالِمًا

وقوله « والرابع الإخفاء » أى الحكم الرابع لأحكام النون الساكنة والتنوين .

وقوله « فى خَمْسَةٍ مِنْ بَعْدِ عَشْرٍ رَمْزُهَا » أى أن حروف الإخفاءِ الحقيقى خمسة عشر حرفا وقد تم شرح البيت الثالث .

وللمزيد من الإيضاح نقدم هذا الجدول ويجب إعادة قراءته مرات حتى نتعود على النطق بالإخفاءِ الحقيقى .

## جدول للإخفاء الحقيقى

| حرف الإخفاء | مثال للنون الساكنة من كلمة | مثال للنون الساكنة من كلمتين | مثال للتنوين ولا يكون إلا من كلمتين |
|---|---|---|---|
| ص | فَانصَبْ | أَن صَدُّوكُمْ | رِجَالٌ صَدَقُوا |
| ذ | لِتُنذِرَ | مَن ذَا الَّذِى | كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ الْمَوْتِ |
| ث | أُنثَىٰ | فَمَن ثَقُلَتْ | مَآءً ثَجَّاجًا |
| ك | مِنكُم | وَإِن كُنتُم | يَوْمٍ كَانَ |
| ج | أَنجَيْنَا | فَإِن جَآءُوكَ | فَصَبْرٌ جَمِيلٌ |
| ش | مَنشُورًا | لِمَن شَآءَ | غَفُورٌ شَكُورٌ |
| ق | فَأَنقَذَكُم | مِن قَبْلِهِم | عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ |
| س | مَنسِيًّا | عَن سَبِيلِ | قَوْلًا سَدِيدًا |
| د | وَعِندَهُۥ | مِن دُونِهِۦ | قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ |
| ط | يَنطِقُونَ | مِن طَيِّبَٰتِ | صَعِيدًا طَيِّبًا |
| ز | فَأَنزَلْنَا | فَإِن زَلَلْتُم | مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ |
| ف | وَأَنفُسَكُمْ | فَإِن فَآءُو | عُمْىٌ فَهُمْ |
| ت | أَنتُمْ | وَإِن تَدْعُوهُمْ | جَنَّٰتٍ تَجْرِى |
| ض | مَنضُودٍ | بِمَن ضَلَّ | قَوْمًا ضَآلِّينَ |
| ظ | فَانظُرْ | مَن ظَلَمَ | ظِلًّا ظَلِيلًا |

**مراتب الغنـــة :**

أنها فى التشدد أكمل منها فى المدغم وفى المدغم أكمل منها فى المخفى ، وفى المخفى أكمل منها فى الساكن المظهر ، وفى الساكن المظهر أكمل منها فى المتحرك ، وتلك مراتب الغنة والظاهر فى حالة التشدد والإدغام والإخفاء هو كمالها ، أما فى الساكن المظهر والمتحرك فالثابت فيهما أصلها فقط .

## أسئله النون الساكنة والتنوين

١ - اذكر طريقتين تدلانا على معرفه أحكام النون الساكنة والتنوين ؟

٢ - ماهو الإظهار الحلقى لغة واصطلاحا وماعدد حروفه ؟

٣ - ماهو الإدغام لغة واصطلاحا وماعدد حروفه ؟

٤ - ماهو الإخفاء الحقيقى لغة واصطلاحا وماعدد حروفه ؟ .

* * *

# الباب الرابع
# أحكام الميم الساكنة

قال صاحب التحفة فى أحكام الميم الساكنة :-

وَالْمِيمِ إِنْ تَسْكُنْ تَجِى قَبْلَ الْهِجَا ... لَا أَلِفٍ لَيِّنَةٍ لِذِى الْحِجَا
أَحْكَامُهَا ثَلَاثَةٌ لِمَنْ ضَبَطْ ... إِخْفَاءٌ إِدْغَامٌ وَإِظْهَارٌ فَقَطْ

أى أن الميم الساكنة لها ثلاثة أحكام :

## أولا : الإخفاء الشفوى :

ويكون عند حرف واحد وهو الباء ويصحبه مع ذلك غنة بمقدار حركتين فإذا وقعت الميم الساكنة ووقعت بعدها الباء أخفيت الميم ويسمى إخفاء شفويا لخروج حرفه من الشفتين . أمثلة : من قوله تعالى : ( هُم بَرِزُونَ ) ( رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ ) ( أَنتُم بِهِۦ ) وقيل حكمها الإظهار والإخفاء أولى للإجماع على إخفائها . وإليكم من التحفة قوله :

فَالأَوَّلُ الإِخْفَاءُ عِنْدَ الْبَاءِ ... وَسَمِّهِ الشَّفَوِىَّ لِلْقُرَّاءِ

## ثانيا : الإدغام : المثلين صغير :

الإدغام وجوبا - وهذا عند التقاء الميم الساكنة بميم أخرى متحركة - فتدغم فيها فتصبح فى النطق ميما واحدة مشددة .

مثل قوله تعالى :

( وَخَلَقْنَا لَهُم مِّن - وَمَاتَأْتِيهِم مِّن )

وقال صاحب التحفة :

والثانِ إدغَامٌ بِمِثْلِهَا أَتى ... وَسَمِّه إدغاماً صَغِيراً يَافتى

**ملحوظة :**

يجب أن نعلم أن كلمة ( مما ) أصلها ( من ما ) ولكنها رسمت فى المصحف ( مما ) فأدغمت النون فى الميم الثانية . ولذلك يجب أن نعطيها حقها وهى الغنة بمقدار حركتين مكان النون أى بين الميمين ثم يظهر تشديد الميم الثانية . كما رسمت فى بعض المواضع مقطوعة هكذا ( من ما ) والحكم واحد .

**ثالثا : الإظهار الشفوى :**

والإظهار الشفوى وجوبا لحرف الميم من غير غنة عند بقية الأحرف الهجائية وهى الستة والعشرون ( ٢٦ حرفا ) بعد حذف الميم والباء ، ويكون حكمها الإظهار فى كلمة واحدة مثل ( تُمْسُون ) أو فى كلمتين نحو ( لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ) ويسمى إظهارا شفويا . وقد نبه صاحب التحفة على هذا الإظهار عند ( الواو ، والفاء ) مع دخولهما فيها لئلا يتوهم أن الميم تخفى عندهما كما تخفى عند الباء لقرب الواو والفاء والميم فى مخارجها .

وإليكم من التحفة قوله :

وَالثَّالِثُ الإِظْهَارُ فِى البَقِيَّةْ ... مِنْ أَحْرُفٍ وَسَمِّهَا شَفْوِيَّه

وَاحْذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِى ... لِقُرْبِهَا وَلِاتِّحَادِ فَاعْرِفِ

مثال لقوله تعالى : ﴿ فِي مَاهُمْ فِيهِ - وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَاهُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ ولا يسكت القارىء على الميم كما يفعل بعض الناس خوفا من الإدغام والإخفاء .

# حكم لام « أل »

لام ( أل ) هى لام التعريف ولها حالتان : (١) الإظهار (٢) الإدغام

## الحالة الأولى : « الإظهار »

ويكون إذا وقع بعد لام « أل » حرف من الحروف المجموعة فى هذه الكلمات « إبغ حَجَّك وخَفْ عقيمه » ويلاحظ علامة السكون على حرف اللام وتسمى لاماً قمرية .

## أمثلة على إظهار لام ( أل )

| الأمثلة | حرف الإظهار | الأمثلة | حرف الإظهار |
|---|---|---|---|
| ٱلْأَبْرَارَ | ء | ٱلْخَبِيرُ | خ |
| ٱلْبَلَدِ | ب | ٱلْفَتَّاحُ | ف |
| ٱلْغَفُورُ | غ | ٱلْعَزِيزُ | ع |
| ٱلْحَكِيمُ | ح | ٱلْقَهَّارِ | ق |
| ٱلْجَلَاءَ | ج | ٱلْيَمِّ | ى |
| ٱلْكِتَٰبَ | ك | ٱلْمُلْكُ | م |
| ٱلْوَهَّابُ | و | ٱلْهُدْهُدَ | هـ |

## الحالة الثانية : الإدغام

ونلاحظ أن اللام المدغمة تكون مجردة من التشكيل وتسمى لاماً شمسية وتكون إذا وقع بعد لام (أل) حرف من الحروف الأربعة عشر المجموعة فى أوائل كلمات هذا البيت :

طِبْ ثم صِلْ رُحْماً تَفُزْ ضِفْ ذا نِعَمْ دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شريفاً للكرمْ

## أمثلة على إدغام لام ( أل )

| الأمثلة | حرف الإدغام | الأمثلة | حرف الإدغام |
|---|---|---|---|
| وَٱلطُّورِ | ط | وَٱلنَّهَارِ | ن |
| ٱلثَّمَرَٰتِ | ث | ٱلدِّينُ | د |
| ٱلصَّٰدِقِينَ | ص | ٱلسَّٰبِقُونَ | س |
| ٱلرَّٰزِقِينَ | ر | ٱلظَّٰلِمِينَ | ظ |
| ٱلتَّوَّٰبِينَ | ت | ٱلزُّجَاجَةُ | ز |
| وَٱلضُّحَىٰ | ض | وَٱلشَّمْسِ | ش |
| ٱلذَّٰرِيَٰتِ | ذ | وَٱلَّيْلِ | ل |

## حكم لام الفعل

لام الفعل هى اللام الساكنة التى تقع آخر الفعل أو وسطه .

ولها حكمان : (١) الإدغام (٢) الإظهار

**الحكم الأول : الإدغام** : ويكون فى حرفين وهما اللام والراء

ونلاحظ أن اللام المدغمة تكون مجردة من التشكيل .

**الحكم الثانى : الإظهار** : ويكون عند باقى حروف الهجاء عدا اللام والراء ..

قال صاحب التحفة :

وَأَظْهِرَنَّ لَامَ فِعْلٍ مُطْلَقَا فِى نَحْوِ قُلْ نَعَمْ وَقُلْنَا وَالْتَقَى

## أمثلة على إدغام وإظهار لام الفعل

| أمثلة الإدغام | حرف الإدغام | أمثلة الإظهار | حرف الإظهار |
|---|---|---|---|
| قُل رَّبِّىٓ أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم | ر | فَٱلْتَقَى ٱلْمَآءُ | ت |
| قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا | ل | وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ | ن |

## حكم لام « هل » و « بل »

للام هل وبل حالتان : الإدغام ، والإظهار .

**الحالة الأولى : « الإدغام »** : ويكون إذا وقع بعد لام هل أو بل اللام والراء وتكون مجردة من التشكيل .

**الحالة الثانية : الإظهار :**

ويكون إذا وقع بعد لام هل أو بل حرف من حروف الهجاء غير اللام والراء المشددتين .

أمثلة على إدغام وإظهار لام هل ، بل

| أمثلة الإدغام | حرف الإدغام | أمثلة الإظهار | حرف الإظهار |
|---|---|---|---|
| فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ | ل | فَهَلْ تَرَىٰ | ت |
| بَل لَّا تُكْرِمُونَ | ل | بَلْ عَجِبُوٓا۟ | ع |
| فَقُل رَّبُّكُمْ | ر | هَلْ أَتَىٰ | ء |
| | | بَلْ طَبَعَ | ط |

* * *

## باب همزة الوصل

اعلم أنه لا يبدأ بساكن كما لا يوقف على متحرك .. فإن كان الحرف المبدوء به ساكنا فلابد من همزة الوصل ليتوصل بها القارئ إلى النطق بالساكن ... وهمزة الوصل هى التى تثبت فى الابتداءِ وتسقط فى الوصل وتكون فى الأسماء والأفعال وهى التى يرمز إليها برأس صاد صغيرة فوق الألف فى أول الكلمة ولابد من قاعدة نتوصل بها إلى النطق بهمزة الوصل سنذكرها فيما يأتى .

**أولا : فى الأسماء :**

**فى الأسماء المعرفة** : تفتح الهمزة مثل « ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ » « ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ »

**فى الأسماءِ النكرة** : تكسر الهمزة وذلك فى سبعة ألفاظ وقعت فى القرآن الكريم وهى :

(١) « **ٱبن** » من قوله تعالى : ( يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ) ... (٢) « **ٱبنَتَ** » من قوله : ( وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ ) ، (٣) « **ٱمرِئ** » **من قوله** : ( لِكُلِّ ٱمْرِيٍٕ مِّنْهُمْ ) — ( إِنِ ٱمْرُؤٌاْ هَلَكَ ) ، (٤) « **ٱثنين** » **من قوله** : ( لَا تَتَّخِذُوٓاْ إِلَٰهَيْنِ ٱثْنَيْنِ ) (٥) « **ٱمرأت** » **من قوله** : ( ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ ) ، ( ٱمْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ ) ، ( ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ ) . (٦) « **اسم** » **من** قوله تعالى : ( ٱسْمَ رَبِّكَ ) — ( ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ ) ... ... (٧) « **ٱثنتين** » من قوله تعالى : ( فَإِن كَانَتَا ٱثْنَتَيْنِ ) ... ... وهكذا .

**ثانيا : فى الأفعال :**

**أ - فعل الأمر :**

إذا كانت همزة الوصل فى فعل أمر فانظر إلى ثالثه فإذا كان مكسوراً أو مفتوحاً أو مضموماً بضمة عارضة بسبب وجود حرف الواو بعده تكون همزة الوصل مكسورة نحو :

( ٱذْهَبْ ) - ( ٱضْرب ) - ( ٱرْجِعْ ) - ( ٱمْشُواْ ) ( ٱقْضُوٓاْ ) - ( ٱبْنُواْ ) .

- إذا كان الحرف الثالث مضموما ضما لازما ( **أصليا** ) تكون همزة الوصل مضمومة نحو ·

( ٱتْلُ ) - (ٱنظُرُواْ) ( ٱقْتُلُوٓاْ ) - ( ٱخْرُجْ ) -

ب - **الفعل الماضى** : فى كل حالات الفعل الماضى تكون همزة الوصل مكسورة وكذا فى مصدره نحو : ( ٱسْتَغْفَرَ ) - ( ٱسْتِغْفَارُ ) .

وتُضَم فى ماضى الخماسى والسداسى المبنى للمجهول مثل :

( ٱجْتُثَّتْ ) - ( ٱؤْتُمِنَ ) .

**التقاء الساكنين** : إذا التقى حرفان ساكنان وبينهما همزة الوصل تسقط فى حالة الوصل ، وفى هذه الحالة ينطق الحرف الأول مكسورا نحو : ( وَإِذِ ٱسْتَسْقَىٰ ) ، ( أَنِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ ) ، ( إِنِ ٱرْتَبْتُمْ ) .

وإليك دليل همزة الوصل من متن الجزرية ، قال :

وَابْدَأْ بِهَمْزِ الْوَصْلِ مِنْ فِعْلٍ بِضَمْ إِنْ كَانَ ثَالِثٌ مِنَ الْفِعْلِ يُضَمْ

وَاكْسِرْهُ حَالَ الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ وَفِى الَاسْمَاءِ غَيْرِ اللَّامِ كَسْرُهَا وَفِى

ابْنٍ مَعَ ابْنَتِ امْرِءٍ وَاثْنَيْنِ وَامْــرَأَةٍ وَاسْمٍ مَعَ اثْنَتَيْــنِ

**أسئلة :-**

١ - ما الفرق بين الإظهار الحلقى والإظهار الشفوى ؟
وبين الإخفاء الحقيقى والإخفاء الشفوى ؟
ولماذا سمى شفوياً ؟

٢ - لماذا حذرنا صاحب التحفة من إخفاء الميم الساكنة عند التقائها بالواو أو الفاء ؟

٣ - ماهى لام ( أل ) وكم حال لها مع بيان ذلك بالأمثلة ؟

٤ - متى يجب إظهار لام الفعل ومتى يجب إدغامها ؟ مع بيان ذلك بالأمثلة .

٥ - ماهى همزة الوصل ؟ بين المواضع التى تفتح وتكسر وتضم فيها .

* * *

# الباب الخامس

## المد والقصر

المد لغة مطلق الزيادة لقوله تعالى : ﴿ وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ ﴾ [١] . أى يزدكم . واصطلاحا هو إطالة الصوت بحروف المد الثلاثة عند ملاقاته بهمزة أو سكون .

ويقابله القصر وهو لغة الحبس لقوله تعالى : ﴿ حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ ﴾ [٢] أى محبوسات فيها .

واصطلاحا : إثبات حرف المد من غير زيادة عليه .

## والمد قسمان أصلى وفرعى

**المد الأصلى** : هو المد الطبيعى الذى لا تقوم ذات الحروف إلا به ولا يتوقف على سبب من همز أو سكون بل يكفى فيه وجود أحد حروف المد الثلاثة ( و . ا . ى ) وسمى طبيعيا لأن صاحب الطبيعة السليمة فى قراءته لا يزيد فيه ولا ينقصه عن مقداره ، ومقدار المد الطبيعى مقدار ألف والألف حركتان والحركة مقدار قبضة الإصبع أو بسطه مثل : ( قَالَ ) ( إِنَّا ) ( فِى ) ( وَيَهْدِى ) .

**المد الفرعى :**

هو الذى يتدخل فيه الهمز والسكون كما تقدم شرحه فى باب المد الطبيعى فالهمز سبب لثلاثة أنواع من المد والسكون سبب لنوعين .

---

(١) سورة نوح : ١٢ .

(٢) سورة الرحمن : ٧٢ .

## أنواع المد مع الهمز

أ – المد المتصل  ب – المد المنفصل  جـ – مد البدل .

### ( أ ) المد المتصل وهو ( مد واجب )

هو ماجاء فيه بعد حرف المد همز متصل به فى كلمة واحدة مثل : ( ٱلسَّمَآءِ ) ( سِيٓـَٔتْ ) – ( قَآئِلُونَ ) – وحكمه الوجوب لإجماع القراء على مده زيادة على المد الطبيعى وإن تفاوتوا فى مقداره أربع حركات أو خمس فى الوصل ، أما إذا وقف عليه فله أن يمد إلى ست حركات إذا كان الهمز متطرفا نحو ( جَآءَ ) .

### ( ب ) المد المنفصل ( وهو جائز )

هو أن تنتهى الكلمة بأحد حروف المد الثلاث ثم تبدأ الكلمة التالية بهمز نحو : ( قَالُوٓاْ ءَامَنَّا ) ( إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ ) ، ( وفِىٓ أَنفُسِكُم ) وحكمه جواز قصره « حركتان » ولحفص فيه أربع حركات أو خمس .

ملحوظه : يجوز مد المنفصل فى « لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ » بقصد المبالغة فى النفى حتى لمن يقصر المد المنفصل ويستحب ذلك فى الأذان الشرعى ويسمى مداً معنوياً .

وإذا اجتمع مدان متصلان نحو : ( أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً ) لا يجوز مد أحدهما دون الآخر ، وهكذا بالنسبة للمد المنفصل لأنه يجب المساواة بين مقادير المدود مادامت من نوع واحد وفى القراءة الواحدة ، وقد قال ابن الجزرى فى ذلك : « ٱللَّفْظُ فِى نَظِيرِهِ كَمِثْلِهِ » .

## ( جـ ) المد البدل ( وهو مد جائز )

والمد البدل هو ماتقدم فيه الهمز على المد نحو : ( ءَادَمَ ) ( وَلَا يَـُٔودُهُۥ ) ( بِـَٔايَـٰتِنَآ ) ، وحكمه جواز قصره لحركتين لجميع القراء ، وجواز مده لورش خاصة .

## أنواع المد مع السكون

أ - المد العارض للسكون وهو جائز :

وهو ماجاء فيه بعد حرف المد سكون عارض فى حالة الوقف فقط نحو : ( ٱلْعَـٰلَمِينَ ) - ( عَـٰبِدُونَ ) - ( ٱلْقُبُورِ ) - ( ٱلْأَبْصَـٰرُ ) .

وسمى عارضا لعروض المد بعروض السكون وحكمه الجواز ويشمل القصر حركتين والمتوسط أربع حركات والمد ست حركات .

والياء والواو الساكنتان بعد فتح نحو ( قُـرَيْشٍ ) ( يَوْمَ ) لهما نفس حكم العارض للسكون وتسميان حرفى لين وشاهدهما من التحفة : وَٱللِّينَ مِنْهَا ٱلْيَا وَوَاوٌ سُكِّنَا إِنِ ٱنفَتَاحُ قَبْلَ كُلٍّ أُعْلِنَا

**ب - المد اللازم :**

ينقسم المد اللازم إلى قسمين :

القسم الأول : المد الحرفى

وينقسم إلى مد مثقل ومد مخفف أما المد المثقل فهو مجموع فى كلمتى : « سنقص علمك » ، وكلها تمد بمقدار ست حركات من غير

خلاف عدا العين فى فاتحة « مريم » و « الشورى » فيهما التوسط والطول أفضل .

وينقسم المد الحرف الموجود فى أوائل السور إلى ثلاثة أقسام :

( أ ) – مايمد بمقدار ست حركات وهى الحروف الثمانية المجموعة فى كلمتى « سنقص علمك » .

**(ب) – مايمد مدا طبيعيا ، أى بمقدار حركتين وهى خمسة أحرف مجموعة فى كلمتى « حَي طَاهِر » ( ماعدا الألف ) .**

(جـ) – مالا يمد أصلا – وهو الألف .

**القسم الثانى : المد اللازم الكلمى ويمد بمقدار ست حركات**

وينقسم إلى مخفف ومثقل :–

والمد الكلمى المثقل : هو ماجاء فيه بعد حرف المد سكون أصلى ثابت أو مشدد وصلا ووقفا فى كلمة تزيد على ثلاثة أحرف فإن أُدغم ساكنه فيما بعده فهو المثقل نحو :

( دَآبَّةٍ ) و ( أَتُحَٰٓجُّوٓنِّى ) و ( وَلَآ ءَآمِّينَ )

ومعنى فإن أدغم ساكنه فيما بعده أى الحرف المشدد بعد المد لأن أصله حرفين سكن الأول وتحرك الثانى فأدغما وإن لم يدغم فهو المخفف وورد ذلك فى الآيات الآتية بالقرآن الكريم :

(١) ﴿قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ﴾ وهذه الاية جاءت مرتين فى سورة الأنعام ١٤٣ ، ١٤٤ .

(٢) ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ كُنتُم ﴾ (١) ﴿ قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ ﴾ (٢)
﴿ ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ ﴾ (٣) .

(٣) ﴿ ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ (٤)

وكلمة ( ءَآلسِّحْرُ ) (٥) ، عند أبى عمرو وأبى جعفر .

وسمى كلميا لاجتماع المد والسكون فى كلمه ، وسمى مثقلا لإدغامه ، ومخففا لعدم إدغامه ، أما عن كيفية النطق للمد المخفف مثال : ( ءَآلْـَٰٔنَ ) : نقول إنه يجب أن ننطقه بالهمزة الأولى ثم مد الهمزة الثانية التى يرمز لها ( آ ) بالألف التى عليها علامة المد فتمد بمقدار ست حركات ويجوز تسهيلها مع القصر .

(أ) ووضع نقطة مدورة مسدودة الوسط فوق الهمزة الثانية من قوله تعالى : ( ءَا۬عْجَمِىٌّ وَعَرَبِىٌّ ) يدل على تسهيلها بين بين أى بين الهمزة والألف

---

(١) سورة يونس : ٥١ .
(٢) سورة يونس : ٥٩ .
(٣) سورة يونس : ٩١ .
(٤) سورة النمل : ٥٩ .
(٥) سورة يونس : ٨١ .

وهذا شاهد أحكام المدمن ( تحفة الأطفال ) قال :

لِلْمَدِّ أَحْكَامٌ ثَلَاثَةٌ تَدُومْ وَهْيَ ٱلْوُجُوبُ وَٱلْجَوَازُ وَٱللُّزُومْ
فَوَاجِبٌ إنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدْ فِي كِلْمَةٍ وَذَا بِمُتَّصِلٍ يُعَدْ
وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إنْ فُصِلْ كُلٌّ بِكِلْمَةٍ وَهَذَا الْمُنْفَصِلْ
وَمِثْلُ ذَا إنْ عَرَضَ ٱلسُّكُونُ وَقْفاً كتَعْلَمُونَ نَسْتَعِينُ
أَو قُدِّمَ ٱلْهَمْزُ عَلَى ٱلْمَدِّ وَذا بَدَلْ كَآمَنُوا وإِيمَاناً خُذَا
وَلَازِمٌ إنِ ٱلسُّكُونُ أُصِّلَا وَصْلاً وَوَقْفاً بَعْدَ مَدٍّ طُوِّلَا

ملحوظة :

إذا أردتَ معرفة الحروف التى تبدأ بها السور فهى مجموعة فى العبارة القائلة « نص حكيم قاطع له سر » أو « سنقص علمك ، حى طاهر »

## هاء الكنايه

هى هاء الضمير التى يكنى بها عن المفرد الغائب المذكر وترد مع الحرف والفعل والاسم ولها أربع أحوال :

(١) بين متحركين مثل (بَعَثَهُۥ قَالَ) (وَيَهْدِى بِهِۦ كَثِيرًا) فتمد بمقدار حركتين ان كانت مضمومه أو مكسوره وعلامتها وضع واو أو ياء صغيره إلا فى قوله ( أَرْجِهْ ) فى الأعراف والشعراء ، ( فَأَلْقِهْ ) فى النمل فتقرأ بالسكون ، ( يَرْضَهُ لَكُمْ ) فى الزمر فتقرأ بلا مد .

(٢) بين ساكنين مثل ( إِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ) وحكمها عدم المد .

(٣) بعد متحرك وقبل ساكن مثل ( أَنَّهُ ٱلْحَقُّ ) وحكمها عدم المد .

(٤) بعد ساكن وقبل متحرك مثل ( لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَىْءٌ ) وحكمها عدم المد إلا فى قوله تعالى ( وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا ) فى سورة الفرقان .

### « أسئلة على المد »

س (١) : ماهو المد لغة واصطلاحا ؟

س(٢) : إلى كم قسم ينقسم المد اللازم ولماذا سمى مخففا ومثقلا وكلميا وحرفيا ؟

س(٣) : ما الفرق بين المد العارض للسكون والمد اللين العارض للسكون ؟

س(٤) : ماهو المد الطبيعى ولماذا سمى طبيعيا ؟

س(٥) : ماهى أنواع المد مع الهمزة ؟ واذكر مثالا لكل نوع .

# الباب السادس

## القلقلة

هى لغة الاضطراب والتحريك واصطلاحا اضطراب المخرج عند النطق بالحرف ساكنا حتى يسمع له نبرة قوية وحروفها خمسة مجموعة فى قوله ( قطب جد ) والسبب فى هذا الاضطراب والتحريك شدة حروفها لما فيها من جهر وشدة فالجهر يمنع جريان النفس ، والشدة تمنع جريان الصوت فاحتاجت إلى كلفة فى بيانها ، ومراتب القلقلة ثلاثة ، أعلاها الطاء وأوسطها الجيم وأدناها الباقى ، وقيل أعلاها المشدد الموقوف عليه نحو : ( وَتَبَّ - بِٱلْحَقِّ ) ثم الساكن فى الوقف ، ثم الساكن وصلا ، ثم المتحرك عند الوقف عليه . والقلقلة صفة لازمة لهذه الأحرف حالة سكونها متوسطة كانت مثل ( خَلَقْنَا ) ( قِطْمِيرٍ ) ( بِرَبْوَةٍ ) ( ٱجْتَبَٰهُ ) ( ٱدْخُلُواْ ) .

أم متطرفة موقوفا عليها مثل ( خَلَقَ - مُحِيطٌ - بَهِيجٍ - قَرِيبٌ - مَّجِيدٌ ) ويجب بيانها فى حالة الوقف أكثر من حالة الوصل إذا كان الحرف الموقوف عليه مشددا ، ومثال من الجزرية البيت الآتى :

وَبَيِّـنْ مُقَلْقَـلاً إن سَكَنَــا وَإِن يَكُن فِى ٱلْوَقْفِ كَانَ أَبْيَنَا

والقلقلة صفة تابعة لما قبلها وقيل إنها تكون قريبة من الفتح مطلقا ، وقيل فى ذلك :

وَٱلْقَلْقَلَة مَيْلٌ إِلَى فَتْحٍ مُطْلَقَا وَلَاتَتْبَعْهَا بِالَّذِى قَبْلُ تَجَمُّلاً

## التفخيم والترقيق

**التفخيم** : لغة التسمين واصطلاحا عبارة عن سمنة تدخل على الصوت حتى يمتلئ الفم بصداه ، والتفخيم والتسمين والتغليظ ، بمعنى واحد ، ولكن المستعمل فى ( اللام ) التغليظ ، وفى ( الراء ) التفخيم ويقابل التفخيم الترقيق وهو لغة التنحيف و اصطلاحا عبارة عن تحويل يدخل على صوت الحرف فلا يمتلئ الفم بصداه ، ثم اعلم أن الحروف على قسمين ، حروف الاستعلاء ( التفخيم ) ، وحروف الاستفال ( الترقيق ) .

**حروف الاستعلاء** : كلها مفخمة لا يستثنى منها شيء سواء جاورت مستفلا أم لا ، وهى سبعة جمعت فى قول ابن الجزرى : ( خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ ) وتختص حروف الإطباق وهى ( الصاد والضاد والطاء والظاء ) بتفخيم أقوى مثال : ( طَالَ ، ضَآلِّينَ ، صَٰدِقِينَ ، ٱلظَّٰلِمِينَ ) وقد أشار إلى ذلك ابن الجزرى فقال :

وَحَرْفَ ٱلاسْتِعْلَاءِ فَخِّمِ وَاخْصُصَا الإِ طْبَاقَ أَقْوَى نَحْوَ قَالَ وَٱلْعَصَا

ومراتب التفخيم خمسة أعلاها المفتوح وبعده ألف نحو : ( طَآئِعِينَ ) ثم المفتوح وليس بعده ألف مثل ( صَبَرَ ) ثم المضموم نحو ( فَضُرِبَ ) ثم الساكن ثم المكسور نحو ( بَخِعٌ ) .

**أما حروف الاستفال** : فكلها مرققة لا يجوز تفخيم شيء منها إلا ( اللام والراء ) فى بعض أحوالهما . وقال فى ذلك ابن الجزرى :

فَرَقِّقَنْ مُسْتَفِلاً مِنْ أَحْـرُفِ وَحَاذِرَنْ تَفْخِيمَ لَفْظِ الأَلِفِ

أما الألف فلا توصف بتفخيم ولا ترقيق بل هى حرف تابع لما قبله ، فلو وقعت بعد مفخم نحو : قَالَ ، طَالَ – فخمت . وإن وقعت بعد مرقق رققت نحو : كَانَ ، جآءَ – وقد أشار إلى ذلك بعضهم بقوله :

وَتَتْبع مَا قَبْلَهَا الْأَلِفُ وَالْعَكْسَ فِى الْغُنَّ الف

**حرف اللام** : يفخم فى لفظ الجلالة الواقع بعد فتح أو ضم نحو ( تَٱللَّهِ ) ( يَعْلَمُ ٱللَّهُ ) وترقق فى لفظ الجلاله الواقع بعد كسر ولو منفصل عنها أو عارض نحو ( بِٱللَّهِ ) ( بِسْمِ ٱللَّهِ ) وكذا إذا كان قبلهـا إمالة كبرى وذلك عند ( السوسى ) فى أحد وجهيه نحو ( نَرَى ٱللَّهَ ) وقال ابن الجزرى فى ذلك :

وَفَخِّمِ اللَّامَ مِن آسْمِ اللهِ عَنْ فَتْحٍ أَوْ ضَمٍ كَعَبْدُ اللهِ

## حرف الراء

الراء لها حالتان : متحركة ، ساكنة .

### أولا – الراء المتحركة ولها حالتان :

أ – مكسورة مرققة : إذا كانت الراء مكسورة فلا خلاف فى ترقيقها سواء أكانت الكسرة أصلية أم عارضة وقع بعدها حرف استعلاء أم استفال فى اسم أم فعل نحو : ( رِزْقًا ) ( ٱلْغَـٰرِمِينَ ) ( فَضُرِبَ ) ( أَمْرٍ مَّرِيجٍ ) .

ب - مفتوحة أو مضمومة : مفخمة : إذا كانت الراء مفتوحة أو مضمومة فتفخم نحو ( رَبَّنَا ) ( ٱلرَّحْمَٰنُ ) ( حَرَّمْنَا ) ( رُزِقْنَا ) ( وَرُبَعَ ) ( رُحَمَآءُ ) .

إلا فى حالة الامالة نحو : ( مَجْرِىٰهَا ) .

**ثانيا : الراء الساكنة - ولها ثلاث حالات :-**

أ - فى أول الكلمة بعد همزة الوصل . وتكون مفخمة مطلقا

وتأتى الراء فى هذه الحالة :

(١) بعد فتح : نحو ( وَٱرْزُقْنَا ) وفى هذه الحالة تأتى الراء بعد حرف عطف (و) .

(٢) بعد ضم : نحو ( ٱرْكُضْ ) وتكون بعد همزة الوصل .

(٣) بعد كسر :

نحو :

( أَمِ ٱرْتَابُوٓا۟ ) ، ( ٱلَّذِى ٱرْتَضَىٰ )

وفى هذه الحالة يكون الكسر عارضا منفصلا نحو :

( إِنِ ٱرْتَبْتُمْ ) - أَوْ متصلا نحو : ( ٱرْجِعِىٓ ) .

**( ب ) فى وسط الكلمة ولها حالتان : مرققة ومفخمة :**

**تكون مرققة** إذا كانت بعد كسر أصلى ولم يأت بعدها حرف من حروف الاستعلاء نحو : ( فِرْعَوْنَ ) - ( لَشِرْذِمَةٌ )

**وترقق كذلك** إذا أتى فى كلمة بعدها حرف استعلاء نحو :
( وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ ) - ( فَٱصْبِرْ صَبْرًا )

**تكون مفخمة** إذا وقع بعدها فى كلمتها حرف من حروف الاستعلاء نحو : ( قِرْطَاسٍ ) ( لَبِٱلْمِرْصَادِ ) .

**يجوز التفخيم والترقيق** : إذا كان حرف الاستعلاء مكسورا نحو : ( فِرْقٍ ) فى سورة الشعراء ( الآية ٦٣ ) ولا يوجد غيرها فى القرآن .

**(جـ) فى آخر الكلمة ولها حالتان :**

**أ - تكون مرققة : فى الوقف إذا وقع قبلها كسر نحو ( ٱلْبِرَّ ) .**

إذا وقع بينها وبين الكسر قبلها حرف ساكن من غير حروف الاستعلاء نحو : ( ٱلذِّكْرَ ) أو جاء قبلها ياء نحو : ( ٱلْخَيْرُ ) ( ٱلْمَصِيرُ ) .

**فالراء فى الكلمتين ترقق عند الوقف لوجود حرف الياء قبلها .**

**وتفخم عند الوصل نحو :**

( بَشِيرٌ وَنَذِير ) و ( وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ )

**ب - يجوز الترقيق والتفخيم :**

إذا جاء بين الراء وبين الكسر قبلها صاد أو طاء .

والمختار التفخيم فى ( مِصْرَ ) ، والترقيق فى ( ٱلْقِطْرِ ) وقد أشار إلى ذلك بعضهم بقوله :

وَٱخْتِيرَ أن يُوقَف مِثْل ٱلْوَصْل     فِى رَاءِ مِصْرَ ٱلْقِطْرِ ياذا الفضل

## وهذا بيان حرف الراء من متن الجزرية

وَرَقِّـقِ الـرَّاءَ إِذَا مَاكُسِرَتْ      كَذَاكَ بَعْدَ ٱلْكَسْرِ حَيْثُ سَكَنَتْ

إِن لَّمْ تَكُن مِّن قَبْلِ حَرْفِ اسْتِعْلَا      * أَوْ كَانَتِ الْكَسْرَةُ لَيْسَتْ أَصْلَا

وَالْخُلْفُ فِى فِرْقٍ لِكَسْرٍ يُوجَدُ      * وأَخْـفِ تَكْرِيـراً إِذَا تُشَدِّدِ

والمعنى : ترقق الراء فى حالتين :

(١) إذا كانت مكسورة     (٢) أو كانت ساكنة بعد حرف مكسور

**وتفخم الراء فى حالتين :**

(١) إذا كانت قبل حرف استعلاء فى كلمة واحدة نحو ( إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلْمِرْصَادِ ) .

(٢) أو إذا كانت واقعة بعد كسر ليس أصليا نحو : ( مَنِ ٱرْتَضَىٰ ) .

ومعنى ( واخف تكريرا إذا تشدد ) أى احكم بتكرير حرف الراء لكن إذا شدد يجب إخفاء تكريره .

# جدول لتوضيح أحكام حرف الراء الساكنة

| فى أول الكلمة بعد همزة الوصل وتكون مفخمة مطلقا | فى وسط الكلمة ولها حالتان مرققة أو مفخمة | فى آخر الكلمة ولها حالتان |
| --- | --- | --- |
| وتأتى الراء فى هذه الحالة<br>(١) **بعد فتح** :<br>نحو : وَٱرۡزُقۡنَا وفى هذه الحالة تأتى الراء بعد حرف عطف **(و) وغيره**<br>(٢) **بعد ضم** :<br>نحو ( ٱرۡكُضۡ ) وتكون بعد همزة الوصل .<br>(٣) **بعد كسر** :<br>نحو ( أَمِ ٱرۡتَابُوٓاْ ) ( ٱلَّذِى ٱرۡتَضَىٰ )<br>وفى هذه الحالة يكون الكسر عارضا منفصلا نحو :<br>(إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ) أو متصلا نحو: ( ٱرۡجِعِيٓ ) | **تكون مرققة** إذا كانت بعد كسر أصلى ولم يأت بعدها حرف من حروف الاستعلاء نحو : ( فِرۡعَوۡنُ – لِشِرۡذِمَةٌ )<br>**وترقق كذلك** إذا أتى فى كلمة بعدها حرف استعلاء نحو : ( وَلَا تُصَعِّرۡ خَدَّكَ ) ، ( فَٱصۡبِرۡ صَبۡرٗا جَمِيلًا ) .<br>**تكون مفخمة** إذا وقع بعدها فى كلمتها حرف من حروف الاستعلاء نحو :<br>( قِرۡطَاسٍ ) ( لَبِٱلۡمِرۡصَادِ )<br>**يجوز التفخيم والترقيق** :<br>إذا كان حرف الاستعلاء مكسورا نحو ( فِرۡقٍ ) فى سورة الشعراء ولا يوجد غيرها فى القرآن . | أ – **تكون مرققة** :<br>إذا وقع بينها وبين الكسر قبلها حرف ساكن من غير حروف الاستعلاء نحو : ( ٱلذِّكۡرُ ) وترقق عند الوقف .<br>**إذا وقع قبلها كسر نحو** : ( ٱلۡبِرَّ ) .<br>أو إذا وقع قبلها « ياء » نحو : ( خَبِيرٌ ) ( نَذِيرٌ ) لوجود حرف الياء قبلها<br>ب – **تفخم عند الوصل** : نحو : ( نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ ) ( وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا يَعۡمَلُونَ ) وتفخم عند الوقف إذا جاء قبلها حرف ألف نحو : ( ٱلنَّهَارِ ) . |

## معلومة

تفخم الراء الساكنة إذا وقع بعدها حرف من حروف الاستعلاء واتصل معها فى كلمة واحدة وهذا الشرط لم يتحقق إلا فى خمس كلمات وردن فى القرآن الكريم . هى : ( قِرْطَاسٍ ) فى سورة الأنعام (فِرْقَةٍ ) و (إِرْصَادًا) فى سورة التوبة ( مِرْصَادًا ) فى سورة النبأ ( لَبِالْمِرْصَادِ ) فى سورة الفجر .

* * *

## أسئلة

١ – ماهى القلقلة لغة واصطلاحا ؟

٢ – متى يقلقل الحرف المشدَّد ؟

٣ – ماهو التفخيم لغة واصطلاحا ، وماهى حروفه ، وماهى مراتبه ؟

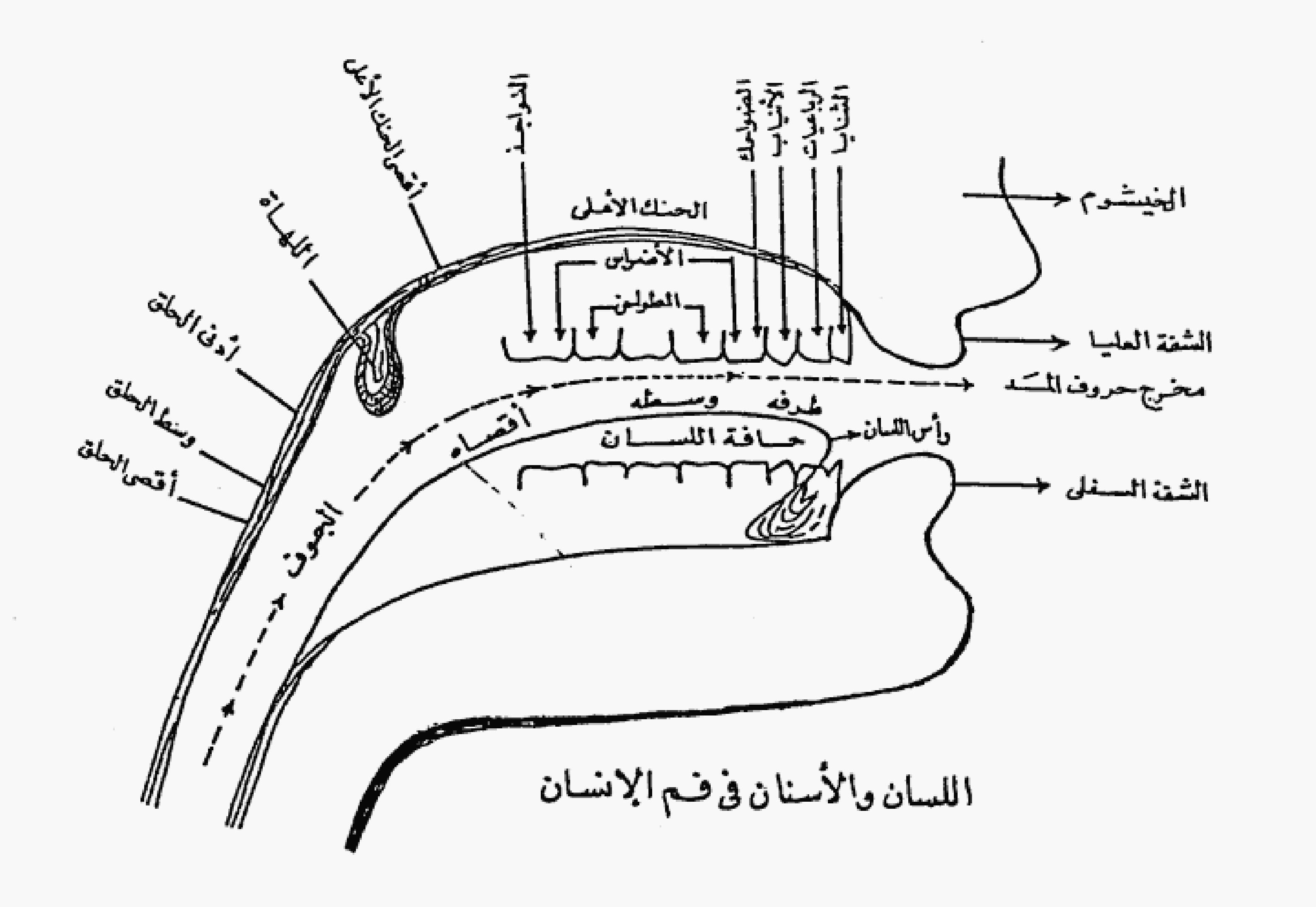
٤ – ماهو الترقيق لغة واصطلاحا ، وماهى حروفه ، ثم بين أى الحالات ترقق فيها وتفخم اللام والألف ؟.

* * *

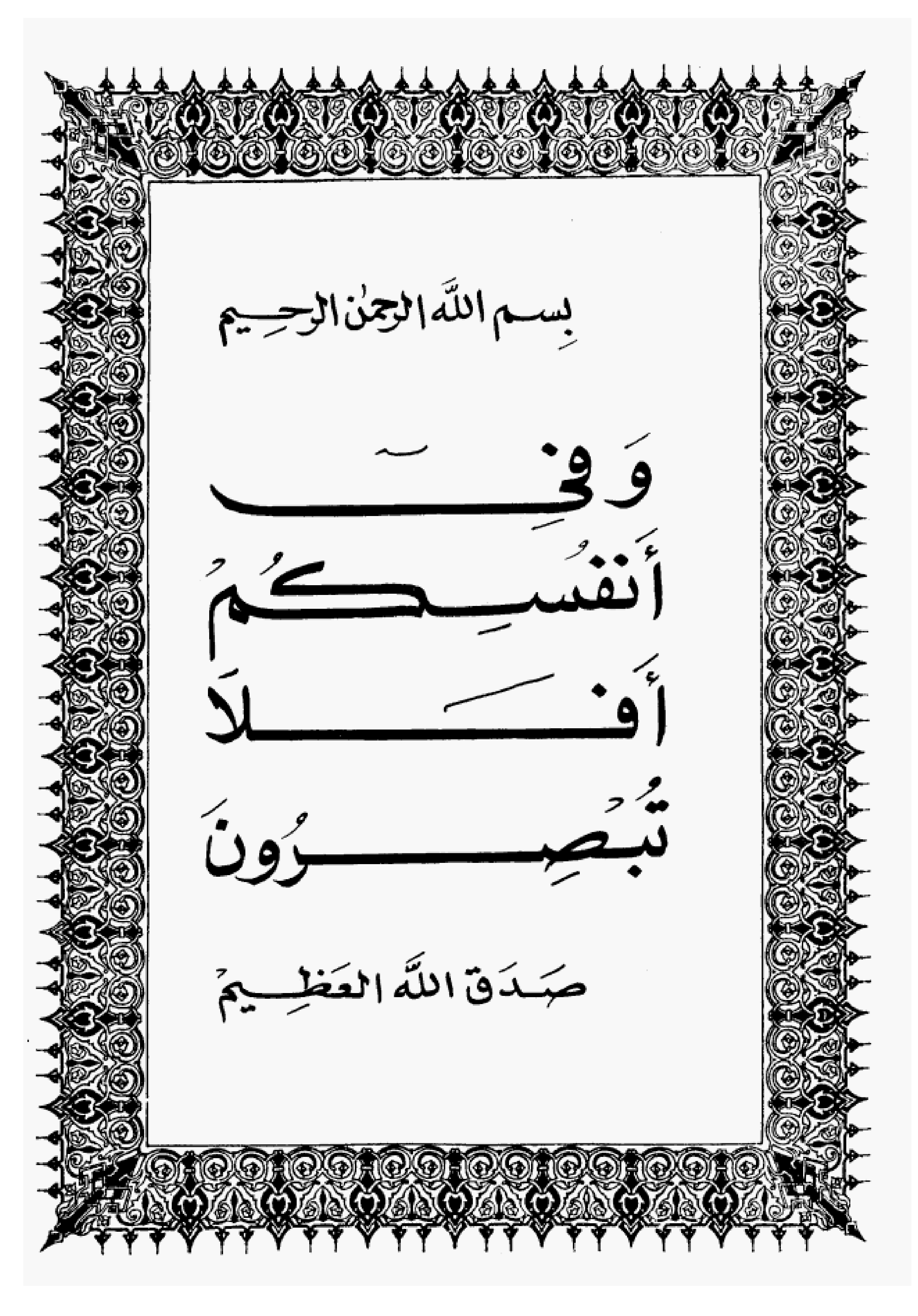
## الباب السابع
## اللسان والأسنان فى فم الإنسان

للسان والأسنان علاقة وثيقة بمخارج الحروف حيث أن لكل حرف من حروف الهجاء نبرة وصوتاً يختلفان من حرف لآخر ويتم ذلك بالتصاق جزء من اللسان بآخر من الحنك أو الأسنان وهو مايسمى « بمخارج الحروف » ويجب علينا أن نهتم بدراسة هذا الباب لأنه من أهم الأبواب ، وحتى لا يتبدل حرف بآخر أثناء التلاوة ، الأمر الذى قد يتسبب عنه تغير المعنى المراد كما سيتضح لنا أثناء الشرح ولذلك قال العلماء فى هذا :

« إن معرفة المخرج للحرف بمنزلة الوزن والمعيار » ، وعلى الرغم من أننى بذلت قصارى جهدى فى شرح هذا الباب فقد بدأته برسم لفم الإنسان وأنهيته بجدول توضيحى ، وأرجو من الله عز وجل أن أكون قد وفقت فى تسهيل الفهم على المريدين.وبالنظر إلى الرسم الآتى يتبين لنا أن عدد الأسنان فى فم الإنسان عند اكتمال النمو اثنتا وثلاثون سناً ظهر منهم فى الرسم ثمانية أسنان وهم النصف الأعلى للفم .




اللسان والأسنان في فم الإنسان


بسم الله الرحمن الرحيم
وَفِي
أَنفُسِكُمْ
أَفَلَا
تُبْصِرُونَ
صدق الله العظيم

# مخارج الحروف

المخارج جمع مخرج والمخرج لغة « محل الخروج » واصطلاحا محل خروج الحرف وذهب الخليل بن أحمد وأكثر القراء والنحويين ومنهم ابن الجزرى أنها سبعة عشر مخرجا ونحن نتبعه حيث قال :-

مَخَارِجُ ٱلْحُرُوفِ سَبْعَةَ عَشَرْ    عَلَى ٱلَّذِى يَخْتَارُهُ مَنِ ٱخْتَبَرْ

ولسهولة الشرح جمعَت فى خمسة أقسام رئيسية وتسمى المخارج العامة وهى : الجوف ، الحلق ، اللسان ، الشفتان ، الخيشوم .

وبيانها كالآتى :-

**أولا : الجوف** : ويراد به الفراغ الممتد وراء الحلق إلى الفم فهو مخرج غير محدد ، وتخرج منه حروف المد الثلاثة وهى الألف اللينة نحو : ( اضربا ) والواو والياء الساكنتان المجانس لهما حركة ماقبلهما بأن انضم ماقبل الواو وانكسر ماقبل الياء نحو : ( اضربوا ، اضربى ) وتسمى حروف مد ولين أيضا وتنتهى إلى هواء الفم وهو الصوت عند انتهائه ... قال ابن الجزرى :

فَأَلِفُ الْجَوْفِ وَأُخْتَاهَا وَهِى    حُرُوفُ مَدٍّ لِلْهَوَاءِ تَنْتَهِى

**ثانيا : الحلق** : الحروف الحلقية وهى ستة أحرف مقسمة إلى ثلاثة مخارج :

١ – الهمزة والهاء : تخرجان من أقصى الحلق وأبعده مما يلى الصدر .

٢ – العين والحاء : وتخرجان من وسط الحلق .

٣ – الغين والخاء : وتخرجان من أدنى الحلق أى أقربه إلى الفم .

وتسمى بالحروف الحلقية لخروجها من الحلق . قال ابن الجزرى :

ثُمَّ لِأَقْصَى ٱلْحَلْقِ هَمْزٌ هَاءُ ثُمَّ لِوَسْطِهِ فَعَيْـنٌ حَاءُ
أَدْنَاهُ غَيْنٌ خَاؤُهَا وَٱلْقَافُ اقْصَى ٱللِّسَانِ فَوْقُ ثُمَّ ٱلْكَافُ

وقوله أيضا :

والقاف أقصى اللسان فوق ثم الكاف متعلق بما بعده لأنه أول الحروف التى تخرج من اللسان .

**ثالثا : اللسان : وحروف اللسان ومخارجها عشرة مرتبة كالآتى :**

**(١) أقصى اللسان أى أبعده مما يلى الحلق وما يحاذيه من** الحنك الأعلى ويخرج منه القاف .

**(٢) أقصى اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى تحت** مخرج القاف بقليل ويخرج منه الكاف . ( وهذان الحرفان يسميان لهويين لخروجهما من قرب اللهاة ) واللهاة هى الجزء الخلفى المتدلى من سقف الحلق .

**(٣) وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى ويخرج** منه الجيم والشين والياء غير المدية ( أى الساكنة بعد فتح أو المتحركة ) وتسمى الحروف الشجرية نسبة إلى شجر الفم وهو ما اتسع منه .

(٤) إحدى حافتى اللسان وما يحاذيه من الأضراس العليا من الجهة اليسرى وهذا هو الغالب فى الاستعمال ، ومن الجهة اليمنى وهذا هو الأقل فى الاستعمال وهو مخرج الضاد المعجمة ( أى المنقوطة ) وهو أصعب المخارج ، وقد حكى أبو شامة أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان يخرج هذا الحرف من الحافتين . ويزيد بعض العلماء حرف الضاد على الحروف الشجرية .. قال ابن الجزرى :

وَٱلضَّادُ مِنْ حَافَتِهِ إِذْ وَلِيَا ... أَسْفَلُ وَٱلْوَسَطُ فَجِيمُ ٱلشِّينِ يَا

ٱلْأَضْرَاسَ مِنْ أَيْسَرَ أَوْ يُمْنَاهَا ... وَٱللَّامُ أَدْنَاهَا لِمُنْتَهَاهَا

وقوله « واللام أدناها لمنتهاها » يعنى أول مخرج اللام أدنى مخرج الضاد .

(٥) أدنى حافة اللسان مع مايليها من الحنك الأعلى ثم مع مايليه من أصول الثنايا فى مقابل الضاحك ( ضرس خلف الناب ) والأنياب والرباعية والثنايا ( الأسنان الأمامية ) وهو مخرج اللام ( يلى مخرج الضاد ) .

(٦) طرف اللسان مع مافوقه من الحنك الأعلى تحت مخرج اللام وهو مخرج النون المظهرة بخلاف المدغمة والمخفاة فمخرجهما الخيشوم .

(٧) طرف اللسان مما يلى ظهره مع مافوقه من الحنك الأعلى وبغير التصاق بالثنايا العليا وهو مخرج الراء . وتسمى الحروف الثلاثة ( اللام والنون والراء ) حروفاً ذلقية نسبة إلى طرف اللسان وطرف كل شيء ذلقه .. قال ابن الجزرى :

وَٱلرَّا يُدَانِيهِ لِظَهْرٍ أَدْخَلُ ... وَالنُّونُ مِنْ طَرَفِهِ تَحْتُ اجْعَلُوا

أى أدخل إلى ظهر اللسان .

(٨) ظهر رأس اللسان وأصل الثنيتين العلويين وتخرج منه الطاء فالدال المهملتان من النقط فالتاء وتسمى هذه الحروف الثلاثة « نطعية » لخروجها من نطع الفم أى جلدة غاره ... قال ابن الجزرى :—

وَالطَّاءُ وَالدَّالُ وَتَا مِنْهُ وَمِنْ عُلْيَا ٱلثَّنَايَا وَٱلصَّفِيرُ مُسْتَكِنْ

وقوله « والصفير مستكن » يتعلق بما بعده ؛ إلا أن الطاء باستعلاء والتاء والدال بغير استعلاء .

(٩) طرف اللسان مع مابين الثنايا العليا وفوق الثنايا السفلى مع انفراج قليل بينهما ويخرج منهما الصاد والسين والزاى وهى الحروف ( الأسلية ) نسبة إلى أسلة اللسان وهى طرفه وتسمى أيضا بحروف الصفير المشار إليها بقوله « والصفير مستكن » .

(١٠) طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا ويخرج منه الظاء والذال والثاء وتسمى الحروف اللثوية لخروجها من قرب اللثة ، إلا أن الظاء باستعلاء والذال والثاء بغير استعلاء .

قال الجزرى بعد أن قال « والصفير مستكن » :

مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ ٱلثَّنَايَا ٱلسُّفْلَى وَٱلظَّاءُ وَٱلذَّالُ وَثَا لِلْعُلْيَا

**رابعا — الشفتان :**

(١) بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا وتخرج منها الفاء .

(٢) الشفتان معا وتخرج منهما الواو والباء والميم إلا أنهما بانطباق مع الميم والباء وانفتاح مع الواو وتسمى هذه الحروف شفوية لخروجها من الشفة .

**خامسا – الخيشوم :**

هو أقصى الأنف ويخرج منه حرفا الميم والنون الساكنتين معا فى حالة إدغامهما بغنة أو إخفائهما فيتحولان من مخرجهما الأصلى إلى الخيشوم .

قال ابن الجزرى فى مخرج الشفتان والخيشوم :

مِنْ طَرَفَيْهِمَا وَمِنْ بَطْنِ ٱلشَّفَة ... فَٱلْفَا مَعَ أَطْرَافِ ٱلثَّنَايَا ٱلْمُشْرِفَه

لِلشَّفَتَيْنِ ٱلْوَاوُ بَاءٌ مِيمُ ... وَغُنَّةٌ مَخْرَجُهَا ٱلْخَيْشُومُ

## آراء العلماء فى مخارج الحروف

إن للعلماء آراءاً فى مخارج الحروف وقد اتبعنا فى الشرح مذهب ابن الجزرى الذى جعلها سبعة عشر مخرجا كما تبين لنا فى ( أصول المخارج ) فجعل فى الجوف مخرجا وفى الحلق ثلاثة وفى اللسان عشرة وفى الشفتين اثنين وفى الخيشوم واحدا .

وذهب سِيبَوَيْه ومن تبعه كالشاطبى إلى أنها ستة عشر مخرجا فأسقط مخرج الجوف وفرق حروفه وهى حروف المد على بعض المخارج فجعل الألف مع الهمزة من أقصى الحلق والياء المدية مع الياء المحركة من وسط اللسان ؛ والواو المدية مع الواو المحركة من الشفتين .

وذهب « قُطْرُب الْجَرْمِى » و « ٱلْفَرَّاء » إلى أنها أربعة عشر مخرجا فأسقط مخرج الجوف كذلك وجعل مخرج اللسان ثمانية فجعل مخرج اللام والنون والراء واحدا وهذا شاهد أحكام مخارج الحروف من الشاطبية .

وَفِى أَوَّلِ مِن كِلْمِ بَيْتَيْنِ جَمْعُهَا    سِوَى أَرْبَعٍ فِيهِنَّ كِلْمَةَ أَوَّلا
أَهَاعَ حَشَا غَاوٍ خَلَا قَارِئٍ كَمَا    جَرَى شَرْطُ يُسْرَى ضَارِعٍ لَاحَ نَوْفَلَا
رَعَى طُهْرَدَيْنٍ تَمَّهُ **ظِلُّ ذِى ثَنَا**    **صَفَا سَجِّلَ زُهْدٍ فِى وُجُوهِ** بَنِى مَلَا
وَغُنَّـةُ تَنْوِيـنٍ وَنُـونٍ وَمِيمٍ إن    سَكَنَّ وَلَا إِظْهَار فِى الأَنْفِ يُجْتَلى

**ملحوظة :**

إن الفرق بين ماورد فى متن **الجزرية** والشاطبية فى ترتيب الشعر هو أن آخر مخرج اللسان فى متن الجزرية الحروف اللثوية بينما الوارد فى الشاطبية أن آخر مخارج اللسان الحروف الأسلية كما اتضح لنا مما سبق أثناء الشرح ولكل حجته : والله أعلم .

## كيفية استعمال جدول مخارج الحروف

يوضح جدول مخارج الحروف كيفية معرفة مخرج كل حرف من حروف الهجاء ولقبه ، ويتم استخدام الجدول عن طريق الدخول فى السطر الثالث بالحرف المطلوب معرفة مخرجه ولقبه .

بالاتجاه لأعلى يتم الكشف عن لقب الحرف ومخرجه العام ، وبالاتجاه لأسفل يتم معرفة مخرج الحرف .

**فمثلا** : لمعرفة مخرج ولقب حرف « القاف » يتم تحديد خانته فى السطر الثالث . ثم بالنظر لأعلى يتضح أنه من الحروف اللهوية التابعة

لمخرج اللسان ، وبالنظر لأسفل يتضح أن مخرجه هو أقصى اللسان أى أبعده مما يلى الحلق .

**مثال آخر** : إذا أردنا معرفة مخرج ولقب حرف « الثاء » يتم تحديد خانته فى السطر الثالث الأفقى فى الجدول و بالنظر إلى أعلى نجد أنه من الحروف اللثوية التابعة لمخرج اللسان ، وبالنظر لأسفل يتضح أن مخرج حرف « الثاء » هو طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا .

وبالنظر إلى السطر الخامس يتبين لنا عدد أصول المخارج وهم سبعة عشر وبالنظر إلى السطر الأخير يتبين لنا عدد حروف الهجاء وهكذا يمكن ببساطة معرفة مخرج كل حرف ولقبه .

# جدول لبيان مخـ

| المخارج العامة | الجوف | | | الحلق | | | اللسـ | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ألقاب الحروف | الجوفية | | | الحلقية | | | اللهوية | | الشجرية | | | | الذلقية | | |
| حروف الهجاء | الألف | الواو | الياء | الهمزة/الهاء | العين/الحاء | الغين/الخاء | القاف | الكاف | الجيم | الشين | الياء | الضاد | اللام | النون | الراء |
| مخرجها | الفراغ الممتد وراء الحلق وتخرج منه حروف المد الثلاثة | | | أقصى الحلق | وسط الحلق | أدنى الحلق | أقصى اللسان أي أبعده مما يلي الحلق | أقصى اللسان تحت مخرج القاف | وسط اللسان مع ما يحاذي من الحنك الأعلى | | | إحدى حافتي اللسان وما يحاذي من الأضراس | ما بين حافتي اللسان إلى منتهى طرفه أدنى الضاد | النون الملفى طرف اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى | طرف اللسان مما يلي ظهره مع ما فوقه من الحنك الأعلى |
| أصول المخارج | ١ | | | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | | | ١ | ١ | ١ | ١ |
| عدد حروف الهجاء | ١ | ١ | ١ | ٢ | ٢ | ٢ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ |

ملحوظة : يحذف من عدد حروف الهجاء حرفان هما ، الياء والواو الجوفيتان مع مراعاة إحتساب الهمزة حرف ،

# ـــارج الحروف وألقابها

| اللســـان | | | | | | | | | الشفتان | | الخيشوم | إجماليات ٥ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| النطعية | | | الأسلية | | | اللثوية | | | الشفوية | | الخيشوم | ١٠ |
| الطاء | الدال | التاء | الصاد | السين | الزاي | الظاء | الذال | الثاء | الفاء | الواو/الباء/الميم | ١ | |
| ظهر رأس اللسان وأصل الثنيتين العلويتين باستعلاء مع الطاء وبدون استعلاء مع الدال والتاء. | | | طرف اللسان مع ما بين الثنايا العليا وفوق الثنايا السفلى مع انفراج قليل بينهما. | | | طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا باستعلاء مع الظاء وبدون استعلاء مع الذال والثاء. | | | بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا | الواو بانفراج الشفتين وانطباقهما مع الباء والميم | مخرج الغنة الميم والنون المدغمتان أو المخفتان ولا يحسبان من عدد حروف الهجاء | |
| ١ | | | ١ | | | ١ | | | ١ | ١ | ١ | ١٧ |
| ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ٣ | — | ٢١ |

## أسئلة وأجوبة على مخارج الحروف

س ١ :ماهو المخرج لغة واصطلاحا ؟

جـ – المخرج لغة « محل الخروج » – واصطلاحا « محل خروج الحرف » .

س ٢ :مافائدة معرفته بين ذلك مع المثال ؟

جـ – فائدة معرفته تمييز مخرج كل حرف من الحروف بلا زيادة أو نقصان حتى لا يغير حرف بآخر ، الأمر الذى يترتب عليه تغيير المعنى المراد فى القرآن وقد ضربت عدة أمثلة على هذا فى الباب الثانى فمثلا كلمة ( ترضىٰ ) أصلها من ( الرضا ) فإن لم يخرج القارىء حرف الضاد من مخرجه تحول إلى حرف الدال فتصبح كلمة ( ترضىٰ ) .. ( تردىٰ ) أى سقط أو هلك ، وبذلك يكون المعنى قد تغير من الرضا إلى السقوط والهلاك .

ولذلك ، فإن هذا الباب من أهم الأبواب وينبغى للقارىء الاهتمام بمعرفته .

س ٣ :بين مذاهب العلماء فى عدد المخارج .

س ٤ :بين مخارج الحروف الآتية ، ولقب المخرج التابع له كل حرف : اللام – الراء – النون – القاف – الغين – الفاء – الميم – الواو والياء .



وقالَ النَّبيُّ صلّى الله عليه وسلم:

«يقولُ الرَّبُّ تباركَ وتعالى:

مَن شَغَلَهُ القُرآنُ وَذِكرى عن

مَسألَتى أعطيتُهُ أفضلَ ما

أُعطى السَّائِلينَ. وَفضلُ كلامِ

اللَّهِ على سائرِ الكلامِ كَفَضلِ

اللَّهِ على خلقِهِ»

رواهُ الترمذىُّ عن

أبى سعيدٍ رضِىَ اللهُ عنهُ



عَن عائشة رَضِى اللّهُ عنها
قالت : قال رسولُ اللهِ
صلى اللهُ عليهِ وسلمَ :
«الَّذِى يَقرأُ القُرآنَ وَهُوَ
مَاهِرٌ بِهِ مع السَّفَرَةِ الكِرامِ
البَرَرَةِ، والَّذِى يَقرأُ القُرآنَ
وَيَتَعتَعُ فِيهِ وَهُوَ عليهِ
شاقٌّ لهُ أَجرانِ .»

# الباب الثامن

## المثلين والمتقاربين والمتجانسين والمتباعدين

**تعريف :**

نعلم جميعا أن عدد حروف الهجاء ثمانية وعشرون حرفا بخلاف الهمز . وللشرح نقول أن كل حرفين التقيا معا من حروف الهجاء إما أن يكونا « متماثلين » أو « متجانسين » أو « متقاربين » أو « متباعدين » ، وينقسم كل من هذه الأنواع الأربعة إلى ثلاث أقسام :

إما أن يكون « صغيرا » أو « كبيرا » أو « مطلقا » ، وسنتناول هذا بالتفصيل فيما بعد ..

كما يجب أن نلاحظ أن الحرف المراد إدغامه يكون مجردا من التشكيل فيدغم فى الثانى نحو قوله تعالى :

﴿ رَبِحَت تِّجَـٰرَتُهُمْ ﴾ ، أما إذا شكل الحرفان فلا يجوز إدغامهما إلا على حسب قراءات أخرى ولأن المقصود من هذا الباب هو معرفة الإدغام والإظهار فى كل حروف الهجاء ، فإن بيانها مفصل كالآتى :

## أولا : المثلين

(١) **مثلين صغير** : وهما حرفان اتحدا مخرجا وصفة ، الأول ساكن والثانى متحرك فيصيران فى النطق حرفا واحدا مشددا كالدالين نحو

قوله تعالى : ( وَقَد دَّخَلُوا ) أو كاللامين مثل ( بَل لَّا تُكْرِمُونَ ) أو كالبائين نحو : ( ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ) مع ملاحظة أن إدغام النون فى النون أو الميم فى الميم نحو : ( وَإِن نَّشَأْ ) أو (وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ) يقتضى التشدد لكل منهما ومتى شددا وجب الغنة فيهما بمقدار حركتين مع الإدغام .

(٢) **مثلين كبير** : وهما حرفان اتحدا مخرجا وصفة ولكن تحركا مثل : ( فِيهِ هُدًى ) أو ( يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ) أو ( لَعَجَّلَ لَهُمُ ) أو ( قَالَ لَهُۥ ) أو ( ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ ) .

وحكمه وجوب الإظهار لجميع القراء ما عدا السوسى . إلا أن الهمزتين المتجاورتين فى كلمة أو كلمتين يسميان مثلين ولهما حكم خاص بهما عند أئمة الأداء من حيث تحقيقهما أو تسهيلهما كما فى قوله تعالى : ﴿ ءَآلْـَٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ ﴾ وقد قدمنا عدة أمثلة لذلك فى باب المد ، وكذلك كلمة ﴿ ءَامَنُوا ﴾ فإن أصلها ﴿ ءأمنوا ﴾ بتسكين الهمزة الثانية التى أبدلت من جنس ما قبلها ثم سقطت الهمزة الثانية . وهكذا فى كل نظير .

(٣) **مثلين مطلق** : وهو إذا تحرك الحرف الأول وسكن الثانى مثل ( رُدِدتُّ ) ( شَقَقْنَا ) ونحو (زَلَلْتُم) و ( مَا نَنسَخْ ) فحكمهم الإظهار دون خلاف .

## ثانيا : المتقاربين

### (١) متقاربين صغير :

وهما الحرفان اللذان تقاربا مخرجا وصفة كالذال والزاى نحو : ( وَإِذۡ زَيَّنَ ) [١] أو تقاربا مخرجا لا صفة كالدال والسين نحو : ( قَدۡ سَمِعَ ) [٢] أو تقاربا صفة لا مخرجا كالذال والجيم نحو ( إِذۡ جَآءُوكُم ) [٣] .

ونلاحظ أن الحرف الأول ساكن وعليه علامة السكون وحكمه الإظهار لغير السوسى إلا اللام والراء نحو : ( قُل رَّبِّ ) ، ( بَلۡ رَانَ ) ، فيجب إدغامهما ، أما حفص فله على لام ( بَلۡ رَانَ ) سكتة لطيفة والسكت يمنع الإدغام

### (٢) متقاربين كبير :

مثل حرفى الدال والسين نحو : (عَدَدَ سِنِينَ ) ومثل اللام والراء نحو : ( قَالَ رَبِّ ) ، وحكمهما الإظهار .

### (٣) متقاربين مطلق :

مثل حرفى اللام والياء نحو : ( عَلَيۡكَ ) ، وليس فيه إلا الإظهار .

---

(١) سورة الأنفال : ٤٨ .

(٢) سورة المجادلة : ١ .

(٣) سورة الأحزاب : ١٠ .

## ثالثا : المتجانسين

هما الحرفان اللذان اتحدا مخرجا واختلفا صفة ، وينقسم إلى ثلاثة أقسام :

### (١) متجانسين صغير :

وحكمه الإظهار إلا فى ستة مواضع يجب الإدغام فيها وهى :

١ – الدال فى التاء نحو: ( قَد تَّبَيَّنَ ) (١) .

٢ – التاء فى الدال نحو: ( أَثْقَلَت دَّعَوَا ٱللَّهَ ) (٢) .

أو (أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا) (٣) .

٣ – التاء فى الطاء نحو: (هَمَّت طَّآئِفَةٌ) (٤) .

٤ – الذال فى الظاء نحو : ( إِذ ظَّلَمْتُمْ ) (٥)

٥ – الثاء فى الذال نحو: ( يَلْهَث ذَّٰلِكَ ) (٦) .

٦ – الباء فى الميم نحو: (ٱرْكَب مَّعَنَا) (٧) .

وهذه الأمثلة على سبيل المثال وليس الحصر .

أما قوله تعالى : ( أَلَمْ نَخْلُقكُّمْ ) (٨) فقد قال بعضهم « والخلف فى نخلقكم وقع » – **أى أنه يجوز إبقاء صفة القاف أو الإدغام الكامل**

ومن ذلك يتضح أن كل حرفين التقيا معا واتحدا مخرجا وجب إدغامهما بشرط أن يكون الحرف الأول ساكنا والثانى متحركا .

---

(١) سورة البقرة : ٢٥٦ .
(٢) سورة الأعراف : ١٨٩ .
(٣) سورة يونس : ٨٩ .
(٤) سورة النساء : ١١٣ .
(٥) سورة الزخرف : ٣٩ .
(٦) سورة الأعراف : ١٧٦ .
(٧) سورة هود : ٤٢ .
(٨) سورة المرسلات : ٢٠ .

**(٢) متجانسين كبير :**

ويكون كلا الحرفين متحركا وحكمه الإظهار نحو : التاء فى الطاء كقوله : ( ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ ) ، أو (ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ ) . أو – الدال والتاء كقوله : ( بَعْدَ تَوْكِيدِهَا ) .

**(٣) متجانسين مطلق :**

مثل الميم مع الباء نحو : ( لَمَبْعُوثُونَ ) – وليس فيه إلا الإظهار .

ويلاحظ أن الحرف الأول ( الميم متحرك ) .

والثانى ( الباء ) ساكن .

**رابعا : المتباعدين**

وهما الحرفان اللذان تباعدا مخرجا واختلفا صفة وحكمه الإظهار فى كل الحالات .

(١) متباعدين صغير : كالتاء والعين نحو : ( تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ )

(٢) متباعدين كبير : كالكاف والهاء نحو : ( فَكِهِينَ )

(٣) متباعدين مطلق : كالحاء والقاف نحو ( ٱلْحَقُّ )

**قاعدة :**

فى الفرق بين المتقاربين والمتباعدين فإن حكم كل حرفين التقما إما أن يكون مخرجهما من عضوين أو من عضو واحد . فإن كان مخرجهما من عضوين فهما متباعدان كأحرف الحلق مع أحرف اللسان والشفتين ، وإن كانا من عضو واحد فهما متقاربان إن لم يوجد مخرج فاصل بينهما كأقصى الحلق مع وسطه . وإلا فمتباعدان كأقصاه مع أدناه .

**كما يلاحظ مما تم فى كل الأحكام سواء كان المثلان أو المتقاربان أو المتجانسان ، فإن حكم كل حرفين إن سكن الأول وتحرك الثانى يسمى صغيرا ، وإن تحرك الحرفان يسمى كبيرا وإن تحرك الأول وسكن الثانى يسمى مطلقا .**

وإليك دليل هذا الباب من التحفة :

إنَّ فِى الصِّفَاتِ وَالْمَخَارِجِ اتَّفَقْ　　حَرْفَانِ فَالْمِثْلانِ فيهِمَا أَحَقْ
وَإِنْ يَكُونَا مَخْرَجاً تَقَارَبَا　　وَفِى الصِّفَاتِ اخْتَلَفَا يُلَقَّبَا
مُتْقَارِبَيْنِ أَوْ يَكُونَا اتَّفَقَا　　فى مَخْرَجٍ دُونَ الصِّفَاتِ حُقِّقَا
بالْمُتَجَانِسَيْنِ ثم إنْ سَكَنْ　　أَوَّلُ كُلٍّ فَالصَّغِيرَ سَمِّيَنْ
أَوْ حُرِّكَ الْحَرْفَانِ فِى كُلٍّ فَقُلْ　　كُلٌّ كَبِيرٌ وافْهَمَنْهُ بالْمثل

## أسئلة المثلين والمتقاربين والمتجانسين

١ – ماهما المثلان ؟ إلى كم قسم ينقسما ؟ وما حكم كل قسم ؟

٢ – ماهما المتقاربان ؟ مع بيان أقسامهما ؟ وهل حكمهما الإظهار أم الإدغام ؟

٣ – ماهما المتجانسان ؟ اذكر مثالا للمتجانسين المطلق والكبير ؟

# الباب التاسع
# الوقف والابتداء وما يتعلق بهما

**تعريف :**

هناك من لا يفرق بين الوقف والسكت والقطع ، ولتوضيح ذلك نقول : إن الوقف فى اصطلاح المجودين هو قطع الصوت عما بعده زمنا للتنفس بنية استئناف القراءة ، ويكون فى رءوس الآيات وأوسطها .

**السكت :**

والسكت لغة المنع واصطلاحا قطع الصوت عن الحرف الجائز عليه السكت من غير أن يتنفس القارئ ويكون فى وسط الآية أو آخرها نحو قوله تعالى : ( بَلْ رَانَ ) « بالمطففين » .

**القطع :**

والقطع هو أن يقطع القارئ قراءته بنية الانتهاء منها ولا يصح هذا إلا بعد أن يتم القارئ الموضوع الذى تتحدث عنه السورة ولا يكون إلا فى رءوس الآيات .

ولما كان الوقف والابتداء غير الجائزين يوقعان القارئ فى خطأ جسيم لأنه يغير المعانى المرادة فى القرآن فيجب على القارئ حال قراءته أن يكون يقظا وَمُتَفَهِّماً لما يقرأ وأن يختار وقفا ووصلا معقولا فمثلا لا يقف على قوله تعالى : ﴿ جَنَّٰتٍ تَجْرِى ﴾ لأن الجنات لا تجرى بل يمكن أن يقف على كلمة جنات .

وعند استئناف القراءة يبدأ من حيث انتهى ويقول : ﴿ جَنَّٰتٍ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ ﴾ أو يقف على كلمة (ٱلۡأَنۡهَٰرُ) من قوله ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُدۡخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ ﴾ (١)

ومثال للوصل القبيح أن يصل الآيات بعضها ببعض ولا يكون القارىء متيقظا لما يتلو فيقرأ قوله تعالى : ﴿ وَكَذَٰلِكَ حَقَّتۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّهُمۡ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ ﴾ ثم يصلها بما بعدها ويقول ﴿ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ ۝٦ ٱلَّذِينَ يَحۡمِلُونَ ٱلۡعَرۡشَ وَمَنۡ حَوۡلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمۡدِ رَبِّهِمۡ ﴾ (٢) ونعوذ بالله من قول أن حملة العرش هم أصحاب النار ..

ومثال آخر أن يصل الآيتين ٧ ، ٨ من سورة الحشر ويقول ﴿ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ۝٧ لِلۡفُقَرَآءِ ٱلۡمُهَٰجِرِينَ ﴾ ونعوذ بالله أن نقول إن الله شديد العقاب للفقراء المهاجرين .

ولقد قال ابن الجزرى أن النبى ﷺ كان إذا قرأ القرآن وقف على رأس كل آية فمثلا يقول : ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ ثم يقف ثم يعود ويقول : ﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ . الخ .. ولذا فإن الوقف على رءوس الآيات سنة . ولقد ورد عن سيدنا على رضى الله عنه لما سئل عن معنى قوله تعالى : ﴿ وَرَتِّلِ ٱلۡقُرۡءَانَ تَرۡتِيلًا ﴾ أنه قال : « هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف .. » .

هذا عن الوصل والقطع بين السور ، أما إذا أراد القارىء أن ينهى

---

(١) سورة محمد : ١٢ .

(٢) سورة غافر : ٦ ، ٧ .

القراءة نهائيا فيجب عليه أن ينتهى عند نهاية الموضوع فى السورة ، فمثلا لا ينهى قراءته بقول الله تعالى : ﴿ قِيلَ ٱدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ قَالَ يَٰلَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ ﴾ ... ولكن يجب أن يكمل قوله تعالى ﴿ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ ٱلْمُكْرَمِينَ ﴾ [١] .

## الوقف الاضطرارى والبدء غير الجائز

الوقف الاضطرارى هوما يتعرض له القارئ بسبب ضيق النفس أو النسيان أو العطس ونحو ذلك ، فله أن يقف على أى كلمة شاء ، فقد قال الله تعالى : ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾ آخر سورة البقرة . ولكن يجب أن نعلم كيف نبدأ إذا وقفنا اضطراريا ، عندما نقف على كلمة يجب أن نبدأ بها إذا صح ذلك أو نعود إلى أول الجملة حتى لا نقع فى خطأ جسيم وهو البدء غير الجائز فمثلا لا يجوز البدء بقوله تعالى : ﴿ إِنِّي كَفَرْتُ ﴾ [٢] أو : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ ﴾ [٣] أو ﴿ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَلَدًا ﴾ [٤] أو ﴿ وَإِيَّاكُمْ أَن تُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ رَبِّكُمْ ﴾ [٥] . أو ﴿ ذَهَبَ ٱللَّهُ ﴾ [٦] . أو ﴿ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ ﴾ [٧] . أو : ﴿ وَإِسْحَٰقَ إِلَٰهًا وَٰحِدًا وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴾ [٨] أو : ﴿ بَعْدَ ٱلَّذِي جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴾ [٩] أو : ﴿ وَمَآ أَنزَلَ ٱلرَّحْمَٰنُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ ﴾ [١٠] . وهكذا يبدو

---

(١) سورة يس : ٢٦ ، ٢٧ .
(٢) سورة إبراهيم : ٢٢ .
(٣) سورة آل عمران : ١٨١
(٤) سورة مريم : ٨٨ .
(٥) سورة الممتحنة : ١ .
(٦) سورة البقرة : ١٧ .
(٧) سورة البقرة : ١٠١
(٨) سورة البقرة : ١٣٣ .
(٩) سورة البقرة : ١٢٠
(١٠) سورة يس : ١٥ .

واضحا أن من واجب القارئ أن يكون يقظا متفهماً لما يقرأ وقس مالم يذكر على ماذكر .

## الوقف الاختبارى

يجوز للمعلم أن يوقف القارئ عند أى كلمة شاء لسؤاله أو ليعلمه كيف يقف وكيف يبدأ ولا حرمة عليه .

## الوقف الانتظارى

وهو أن يقف القارئ على كلمة ليعطف عليها غيرها . مثال ذلك قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم مُّصْبِحِينَ ۝١٣٧ وَبِالَّيْلِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ (١) فللقارئ أن يقف على كلمة ( مُّصْبِحِينَ ) وهى رأس الآية ثم يقف على كلمة ( وَبِالَّيْلِ ) ليعطفها على ماقبلها وبذلك يكون المعنى قد اكتمل وتم الترابط اللفظى بين كلمتى ( مُّصْبِحِينَ وَبِالَّيْلِ ) ثم يبدأ من حيث الانتهاء ويقول ( وَبِالَّيْلِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ) .

## الوقف الاختيارى

الوقف الاختيارى هو الذى لا يتوقف على سبب من الأسباب السابقة ، وهو الأصلى فى هذا الباب . وهذا بيانه مع ذكر العلامات الدالة عليه حسب ما ورد فى المصاحف العثمانية . وهو ثلاثة أقسام : « تام ، وكاف ، وحسن » وأسست هذه العلامات على ثلاثة عوامل وهى : الروابط اللفظيه ، المعنى الخاص لكل عبارة ، السياق العام أو الموضوع .

## الوقف التام

الوقف اللازم وعلامته(مـ)وهى علامة الوقف اللازم . والوقف التام هو الوقف على ما تم معناه ولم يتعلق بما بعده لفظا أو معنى وبيانه كالآتى :

---

(١) سورة الصافات : ١٣٧ ، ١٣٨ .

(١) يكون على رأس الآية كالوقف على كلمة ( ٱلْمُفْلِحُونَ ) من قوله تعالى : ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ [١] .

وهنا ينتهى الحديث عن أحوال المؤمنين وتأتى الآية السادسة فتبدأ بقوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾ وهذا حديث آخر يتعلق بأحوال الكافرين مع الرسول عليه الصلاة والسلام . فالوقف تام لسببين ، الأول انتهاء الموضوع ، والثانى لأنه جاء على رأس آية .

(٢) قد يكون فى وسط الآية وهو الوقف اللازم كالوقف على كلمة ( قَوْلُهُمْ ) من قوله تعالى : ﴿ وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴾ [٢] ومعنى الجملة الأولى والتى انتهت بعلامة الوقف اللازم (مـ) أن الله يقول : « لا يحزنك يامحمد تكذيبهم لك وقولهم كلمات الكفر وهى أنك لست نبيا مرسلاً » وجاءت الجملة الثانية ومعناها أن السيطرة والقوة لله الذى سينصرك عليهم ، فإذا وصلنا الجملتين ولم نقف على علامة (مـ) لتوهم المستمع أن جملة (إِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا) قالها الكفار وقد أحزنت سيدنا محمدا عليه الصلاة والسلام وهذا لم يحدث .

مثال آخر من قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَٱلْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ ﴾ [٣] فالوقف على كلمة( يَسْمَعُونَ )لازم لأن وصلها بما بعدها يشرك الموتى مع الذين يسمعون فى صفة الاستجابة .

---

(١) سورة البقرة : ٥ .

(٢) سورة يونس : ٦٥ .

(٣) سورة الأنعام : ٣٦ .

## الوقف الكافى

وعلامته « قلى » أى الوقف أولى . وهو الوقف على ماتم معناه ولكنه تعلق بما بعده معنًى لا لفظا . ويحسن الوقوف عليه والابتداء بما بعده ويؤدى كل منهما إلى جملة مفيدة ولكن سياق الموضوع واحد فى المعنى نحو: ﴿لَيُدْخِلَنَّهُم مُّدْخَلًا يَرْضَوْنَهُۥ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ﴾[1] .

## الوقف الحسن

وعلامته « صلى » أى الوصل أولى .. وهو الوقف على ماتم فى ذاته ولكن يتعلق بما بعده لفظا ومعنًى وذلك بأن يكون الموصوف فى الجملة الأولى والصفة فى الجملة الثانية أو انفصال الفاعل عن المفعول به نحو قوله تعالى : ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾[2]

## الوقف القبيح

وهذا الوقف ذكر ليتجنبه القارئ وهو ما يقبح الوقف عليه لشدة تعلقه بما بعده فى اللفظ والمعنى ، ولو وقف عليه لأدى إلى معنى خلاف المراد .

وكما بينا أن الوقف الاضطرارى قد يوقع القارئ فى بدء قبيح

---

(١) سورة الحج : ٥٩ .

(٢) سورة الأنعام : ١٧ .

إن لم يكن القارئ مُتيَقّظاً فإن الوقف لقصر النفس يوقع القارئ أيضا فى وقف قبيح فيجب على القارئ أن يختار الكلمة المناسبة للوقوف عليها قبل أن ينفد نفسه إلى آخره . فمثلا لا يجوز الوقف على قوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ دون أن يكمل : ﴿ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُواْ مَا تَقُولُونَ﴾ [١] . أو الوقف على (مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ وَمَن يُضْلِلْ) [٢] . أو:﴿ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَٰعِنَا فَأَكَلَهُ﴾ .. ويوسف لم يأكل متاعهم . وكذلك قوله تعالى : ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ ﴾ وكذلك : ( إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ) ومثله :(وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ) دون أن يكمل (إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ) . فمن وقف على مثل هذا وهو غير مضطر فهو آثم ولا يتعمده إلا كافر أو مشرك .. اللهم إنى أعوذ بك وأستغفرك على كل وقفٍ أو آبتداءٍ غَيْر جَائِزٍ . فأنتَ تعلمُ يَاربِ أننى لم أنطقهُ أو أكتبهُ إلا لأعلمه لمن يُرِيدُ وَلِيَتَجَنَّبَهُ طالبُ آلعلم ، إنكَ أنتَ علَّامُ الغيوب وأنتَ أرحمُ الرَّاحمينَ .

**ملحوظه :**

بالنسبه للوقف على رأس الآية الأولى من قوله تعالى : ﴿فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ۝ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴾ [٣] فوصل الآيتين واجب لأنهما تعلقا ببعض لفظاً ومعنى وبما أن الوقف على رءوس الآيات سنة يستحسن أن يقف القارئ مرة على رأس الآية الأولى ثم يصلها بما بعدها مرة أخرى وبذلك يكون أصاب الواجب وهو الوصل وأصاب السنة بالوقف على رأس الآية .

---

(١) سورة النساء : ٤٣ .

(٢) سورة الكهف : ١٧ .

(٣) سورة الماعون : ٤ ، ٥ .

## السكت :

والسكت لغة المنع واصطلاحا قطع الكلمة عما بعدها من غير تنفس وقد سبق شرحه . ويسكت القارئ برواية حفص عن عاصم على كلمات سنذكرها وستجد دائرة محلاة على هامش المصحف مكتوباً بداخلها « سكتة لطيفة على حرف كذا » وستجد حرف « س » صغيراً وضع فوق الحرف الجائز السكوت عليه ويكون فى الكلمات الآتية : ( مَّرْقَدِنَا ) من قوله تعالى : ( مَّرْقَدِنَا هَٰذَا ) (١) وكلمة ( مَنْ ) من قوله تعالى : ( مَنْ رَاقٍ ) القيامة ، وكلمة ( بل ) من قوله تعالى : ( بَلْ رَانَ ) (٢) وكلمة ( عِوَجَا ) من قوله تعالى : ( عِوَجَا قَيِّمًا ) (٣) وهذا لحفص عن عاصم .

أما القراءة لحفص بطريق الروضة لابن المعدل « من طرق الطيبة » عدم السكت على الأربع سكتات المذكورات ويشترط قصر المد المنفصل حركتين مع توسط المد المتصل أربع حركات . بمعنى أن السكتات المذكورات لمن يمد المد المنفصل دون غيره .

## الوقف على التنوين ويسمى الإبدال والحذف

يبدل تنوين الفتحتين ألفا عند الوقف عليه ويكون مدا طبيعيا « حركتين » نحو كلمة ( إِنشَآءً ) من قوله تعالى : ( إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً ) فهى الآن مؤكدة للفعل وهى كلمة ( أَنشَأْنَٰهُنَّ ) ، أما إذا وقفنا عليها بهمز فسيتحول المعنى إلى « إن شاء » أى إذا أراد الله .

---

(١) سورة يٰس : ٥٢ .

(٢) سورة المطففين : ١٤ .

(٣) سورة الكهف : ١ .

وبذلك يكون المعنى قد تغير تماما . والألف الذى نطقنا به يسمى حرفاً مبدلاً من التنوين ما لم تكن تاء تأنيث مثل ( حياةً ) فتصير ( حياه ) ويسمى إبدال . أما عند الوقف على تنوين الضمتين أو الكسرتين يكون الوقف عليه بالسكون مثل ( قديرٌ ) يوقف على الراء بالسكون . ونحو ( حكيمٍ ) يوقف على الميم بالسكون . ويسمى الحذف .

## الوقف على تاء التأنيث التى كتبت بالتاء المفتوحة

الأصل فى تاء التأنيث كتابتها بالتاء المربوطة نحو : ( سكرة ، ربوة ) ويوقف عليها بالهاء . وقد استثنى من ذلك مواضع رسمت بالتاء ويوقف عليها بالتاء . فمثلا كلمة ( آمرأت ) رسمت بالتاء فى سبعة مواضع وهى التى ذكر فيها كلمة ( آمرأت ) مضافة إلى زوجها وهى :
﴿ إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ ﴾ [1] ﴿ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ ﴾ [2] . ﴿ ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ ﴾ [3] . هذه أربعة مواضع . أما الثلاثة الباقية فهى : — ﴿ ٱمْرَأَتَ نُوحٍ ﴾ ، ﴿ ٱمْرَأَتَ لُوطٍ ﴾ ، ﴿ ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ ﴾ ، [4] .

وما عدا ذلك بالهاء نحو ( وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ ) [5] ذلك بخلاف كلمات رسمت فيها أحيانا بالتاء المفتوحة وأحيانا بالتاء المربوطة مثل الكلمات الآتية :

---

(١) سورة آل عمران : ٣٥
(٢) سورة يوسف : ٣٠ ، ٥١ .
(٣) سورة القصص : ٩ .
(٤) سورة التحريم : ١٠ ، ١١ .
(٥) سورة النساء : ١٢٨ .

رحمت : ﴿يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِ﴾ . ورسمت بالتاء المربوطة ﴿إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ﴾ .

نعمت : ﴿وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ « « ﴿أَفَبِنِعْمَةِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾ .

سنت : ﴿فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ « « ﴿سُنَّةَ ٱللَّهِ فِى ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلُ﴾ .

لعنت : ﴿فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ﴾ ، ورسمت بالتاء المربوطة : ﴿وَإِنَّ عَلَيْكَ ٱللَّعْنَةَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ .

معصيت : ﴿وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ﴾ . « رسمت بالتاء فى موضعين بسورة المجادلة ولا يوجد غيرهما » .

قرت : ﴿قُرَّتُ عَيْنٍ لِّى وَلَكَ﴾ ، ورسمت بالتاء المربوطة: ﴿قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾ .

شجرت : ﴿شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ﴾ وبالتاء المربوطة ﴿شَجَرَةُ ٱلزَّقُّومِ﴾ .

جنت : ﴿وَجَنَّتُ نَعِيمٍ﴾ بالواقعة ، ورسمت بالتاء المربوطة ﴿ٱلْجَنَّةِ﴾

ابنت : ﴿وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ﴾ ولا يوجد غيرها بسورة التحريم .

بينت : ﴿فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ﴾ (١) . ولا يوجد غيرها وما عدا ذلك بالهاء .

جمٰلت : ﴿جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ﴾ (٢) ولا يوجد غيرها .

وخلاصة القول أن الوقف يكون تباعا لرسم المصحف فيوقف على التاء المفتوحة بالتاء ، وعلى التاء المربوطة بالهاء .

---

(١) سورة فاطر : ٤٠ .

(٢) سورة المرسلات : ٣٣ .

وإليك شاهد الوقف من الجزرية ، قال :

وَبَعْدَ تَجْوِيدِكَ لِلْحُرُوفِ لَابُدَّ مِنْ مَعْرِفَةِ الْوُقُوفِ
وَالإِبتِدَا وَهِيَ تُقْسَمُ إِذاً ثَلاثَةٌ تَامٌ وَكَافٍ وَحَسَنْ
وَهْيَ لِمَا تَمَّ فَإِنْ لَمْ يُوجَد تَعَلُّقٌ أو كَانَ مَعْنَى فَابْتَدِى
فَالتَّامُ فَالْكَافِي وَلَفْظاً فَامْنَعَنْ إِلَّا رُءُوسَ الْآيِ جَوِّز فَالْحَسَنْ
وَغَيْرُ مَاتَمَّ قَبِيحٌ وَلَـهُ يُوقَفُ مُضْطَرًّا وَيُبْدا قَبْلَهُ
وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ مِن وَقْفٍ وَجَبْ وَلَا حَرَامٌ غَيْر مَالَهُ سَبَبْ

والمقصود فى البيت الأخير أن الوقف بصفة عامة ومنه القبيح ليس فيه اثم او حرمه إلا إذا كان وقف القارىء متعمداً به تغيير المعنى بخلاف المراد وهذا طبعا لا يحدث إلا من كافر أو مشرك كما سبق أن بينا .

## أسئلة

س ١ :ما هو حكم من يقف وقفاً غير جائز لقصر نفسه أو العطس أو نحو ذلك ؟

جـ : حكم من يقف وقفاً غير جائز لقصر نفسه أو العطس لا إثم عليه وإنما الإثم على من يتعمد هذا الوقف بقصد تغير المعنى بخلاف المراد فى القرآن .. إنما يجب على القارىء أن يتجنب هذا الوقف قدر استطاعته عملا بقول الله تعالى : ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾.

س ٢ :ماهو الوقف لغة واصطلاحا ؟

س ٣ :ماهو الوقف الاختيارى .. وإلى كم قسم ينقسم ؟

س ٤ :ماهو الوقف الاضطرارى ؟

س ٥ :ماهو الوقف الانتظارى ؟

## حكم تجويد كلمة التوحيد

هي « لا إله إلا الله ، محمد رسولُ الله » وينبغي ترقيق حروفها ماعدا لام « الله » . وأن تمد « لا » مدا طبيعيا إلى ست حركات . وتحقيق همزة « إله » وتمد لامها مدا طبيعيا وتفتح هاؤها فتحا بينا بلا إشباع . وتحقيق همزة « إلا » بلا إشباع وتشدد لامها ويفخم لفظ الجلالة . وتضم الهاء وصلا ، وتسكن وقفا ، وحينئذ يجوز مد لفظ الجلالة إلى ست حركات .

## « خاتمة ودعاء »

اللهم إني أستغفرك من كل عمل أردت به وجهك فخالطني فيه ما ليس لك ، فإن كنت قد وفقت فبفضلك .. وأقول : ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى هَدَىٰنَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلَآ أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ ﴾ (١)

وإن كنت لم أوفق فهو مني وأقول : ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ « آخر سورة البقره » .

وصل اللهم وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

---

(١) سورة الأعراف : ٤٣ .

استنبط هذا الملخص من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة

« أهم المراجع »

(فتـــح الأقفـــال)للعالم العلامة الشيخ سليمان الجمزورى .
(متـن الشاطبيـــة)للعالم القاسم بن فيرة بن خلف بن أحمد الشاطبى »
(البرهان فى تجويد القرآن) للشيخ محمد الصادق قمحاوى .
(الوجيـــــــــز) للأستاذ على محمد توفيق النحاس .
(كيف تجود القرآن)للأستاذ محمد عبد العزيز الهيلاوى .
(التجويد وعلوم القرآن) للأستاذ عبد البديع صقر .
(كيف يتلى القرآن)للشيخ عامر بن السيد عثمان .
(إحياء علوم الدين)للشيخ الغزالى .
(مرشد المريد فى علوم التجويد) للأستاذ محمد سالم محيسن.
(قواعـد التجويـــد) للأستاذ أبى عاصم عبد العزيز عبد الفتاح .

يقوم المؤلف بتدريس هذا الملخص بمسجد السلام بميدان الجيش ومسجد الجمعية الشرعية بباب الشعرية بالقاهرة مع إعطاء نسخة هدية لمن يرغب فى تعلم مادة التجويد .

**والله ولى التوفيق**

**المؤلف**

**خادم القرآن**

**فهمى على سليمان**

# الفهرست

| الموضوع | رقم الصفحة |
|---|---|

| الموضوع | رقم الصفحة |
| --- | --- |



الباب الثالث

تفصيل لأحكام النون الساكنة والتنوين

| الموضوع | رقم الصفحة |
|---|---|

الباب الرابع



الباب الخامس

« المد والقصر »



الباب السادس

« التفخيم والترقيق – القلقلة »

| الموضوع | رقم الصفحة |
|---|---|

| الموضوع | رقم الصفحة |
|---|---|

الباب التاسع

« الوقف والابتداء »




**رقم الايداع القانونى**
**بدار الكتب والوثائق القومية**
**٥١٥٩ / ١٩٩٠**
**الترقيم الدولى I.S.B.N.**
**977 — 00 — 0336 — 0**

**دار النصر للطباعة والنشر**

**٢٢٢ ش الجيش – القاهرة – ت : ٩٢٧١٦١**